



"22 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

جريدة سياسية يومية

## تهديد إغلاق الأجواء العراقية 48 ساعة إضافية

■ بغداد/المدى

أعلنت سلطة الطيران المدني العراقي، أمس الاثنين، تمديد إغلاق الأجواء العراقية أمام جميع الطائرات القادمة والمغادرة والعبارة لمدة 48 ساعة، في إجراء وصفته بـ "المؤقت والاحترازي". وذكرت السلطة، في بيان تلقتة "المدى"، أنها "قررت تمديد إغلاق الأجواء العراقية أمام جميع الطائرات القادمة والمغادرة والعبارة لمدة 48 ساعة، اعتباراً من الساعة 12:00 ظهرًا من يوم الاثنين الموافق 2 آذار 2026 (09:00) بالتوقيت العالمي (UTC)، ولغاية الساعة 12:00 ظهرًا من يوم الأربعاء، وذلك كإجراء مؤقت واحترافي".

العدد (6100) السنة الثالثة والعشرون - الثلاثاء (3) آذار 2026



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## محللون: نشاط الفصائل العسكرية يجعل العراق مسرحاً لمواجهة إقليمية متصاعدة

■ ترجمة: حامد أحمد

نفذت سلسلة من الهجمات باستخدام الطائرات المسيّرة استهدفت قواعد عسكرية أميركية ومناطق أخرى في المنطقة، في تصعيد كبير مع تفاقم الصراع بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى. وقالت الفصائل، التي تطلق على نفسها اسم المقاومة الإسلامية في العراق، إنها شنت 23 عملية هجوم بطائرات مسيّرة منذ فجر ضرب "قواعد العدو في العراق والمنطقة"، وتأتي هذه الهجمات في ظل توسع سريع للنحركات العسكرية بعد الغارات الواسعة التي نفذتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، والتي أسفرت عن مقتل قادة إيرانيين كبار، بمن فيهم المرشد الأعلى علي خامنئي وقادة من الحرس الثوري الإيراني.

■ التفاصيل ص 2

حذر مراقبون ومحللون في تقرير موقع مدل إيست أونلاين البريطاني من أن تحرك فصائل مسلحة عراقية بثمن هجمات بطائرات مسيّرة على مواقع وقواعد أميركية داخل العراق يهدد بأن يجعل البلد مسرحاً مركزياً في الحرب الدائرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل والجارّة إيران، يفتح جبهة إضافية في الحرب، مشيرين إلى أن هذا التصعيد يضع الحكومة في موقف صعب في موازنة علاقتها بين واشنطن وطهران، هناك جهود دبلوماسية لتجنب توسع النزاع إلى مستوى أوسع في المنطقة، وكانت فصائل مسلحة عراقية موالية لإيران أعلنت أنها

## هجمات متكررة على الفصائل بعد إعلان دخول الحرب وتنفيذ 16 عملية بغداد تواجه نيراناً من عدة اتجاهات . . والفصائل تُخطئ الأهداف

وبغداد لم "تتدد" صراحةً بالهجمات الإيرانية على دول الخليج، رغم إعلانها رفض الحرب، وفق بيانات رسمية. في المقابل، صدرت بيانات من الجهة الأخرى تشير إلى إدانة السوداني للهجمات على الإمارات، كما جاء في بيان نقلته وكالة أنباء الإمارات (وام) عن مكاملة هاتفية جرت بينه وبين رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد آل نهيان.

■ التفاصيل ص 3

أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات. في المقابل، هاجمت "فصائل" مواقع عسكرية عراقية في بغداد وإقليم كردستان من دون تسجيل إصابات. وأعلنت ما يُسمى به المقاومة العراقية، تنفيذ عدد من الضربات داخل البلاد وفي المنطقة منذ اندلاع المواجهات العسكرية السبت الماضي. وتقول مصادر سياسية مطلعة لـ(المدى) إن "الإطار التسميقي" يعيش "حالة ارتباك" تسير بغداد على خيط رفيع بين التورط في الحرب و«الحياة»، رغم أن الفصائل المسلحة تبدو وكأن لها رأياً آخر. وتشير تحقيقات إلى أن العراق بات فعلياً ساحة للمواجهة بين طهران وواشنطن، يتلقى النيران من اتجاهات متعددة. وتعرضت مقرات تابعة له الحشد الشعبي وفصائل مسلحة إلى هجمات في عدة مدن،

■ بغداد / تميم الحسن

## الداخلية تحقق بجريمة اغتيال ناشطة نسوية

■ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الداخلية، أمس الاثنين، توجيه وزيرها عبد الأمير الشمري بتشكيل فريق تحقيق مختص لكشف ملابسات حادث مقتل رئيسة إحدى منظمات المجتمع المدني، المواطنة نيار حسن محمد، الذي وقع في منطقة الشعب بجانب الرصافة من العاصمة بغداد. ونكرت الوزارة أن الشمري شدد على ضرورة إجراء تحقيق مهني دقيق، وجمع جميع الأدلة، وتسخير الجهود الاستخباري والفني لمعرفة أسباب الحادث، وتقديمه إلى العدالة وفق القانون. وأوضحت أن الحادث يحظى بمتابعة مباشرة من

## لبنان يحظر النشاط العسكري لحزب الله ويكلف الجيش بحصر السلاح

■ متابعة / المدى

وأوضح أنه جرى تكليف الجيش اللبناني بتنفيذ خطته الرامية إلى حصر السلاح شمال نهر الليطاني، مع استخدام جميع الوسائل المتاحة لتحقيق هذا الهدف. وفي السياق ذاته، شدد رئيس الجمهورية جوزاف عون على أن من يطلق الصواريخ يتحمل المسؤولية القانونية، وليس الشعب اللبناني، في إشارة إلى التصعيد العسكري في البلاد. كما أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية تكثيف اتصالاتها مع المجتمع الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي والعمل على تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة.

أعلن رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام، أمس الاثنين، حظر النشاط العسكري لحزب الله، مؤكداً أن قرار الحرب والسلام في لبنان محصور بيد الدولة ومؤسساتها الشرعية. وقال سلام، في تصريح أعقب جلسة مجلس الوزراء، إن الحكومة ترفض بشكل مطلق أي أعمال عسكرية خارج إطار المؤسسات الرسمية، مشدداً على ضرورة الالتزام بسلطة الدولة حصرياً في القضايا السيادية.

## واشنطن تعلق خدماتها القنصلية في العراق وتبقي رعاياها في أماكنهم

■ بغداد / المدى

إلى سفارة الولايات المتحدة في بغداد أو القنصلية العامة في أربيل في ظل الإجراءات الأمنية المشددة. وأشارت إلى أنها وجهت جميع موظفيها بالبقاء في أماكنهم اعتباراً من 2 آذار/مارس، مع تعليق العمليات القنصلية، بما في ذلك خدمات المواطنين الأميركيين الروتينية، في الوقت الحالي. وجددت وزارة الخارجية الأميركية تحذير السفر من المستوى الرابع "عدم السفر" إلى العراق، داعية مواطنيها إلى الامتناع عن السفر

وأكدت البعثة عدم محاولة التوجه إلى سفارة الولايات المتحدة في بغداد أو القنصلية العامة في أربيل في ظل الإجراءات الأمنية المشددة. وأشارت إلى أنها وجهت جميع موظفيها بالبقاء في أماكنهم اعتباراً من 2 آذار/مارس، مع تعليق العمليات القنصلية، بما في ذلك خدمات المواطنين الأميركيين الروتينية، في الوقت الحالي. وجددت وزارة الخارجية الأميركية تحذير السفر من المستوى الرابع "عدم السفر" إلى العراق، داعية مواطنيها إلى الامتناع عن السفر

أعلنت الولايات المتحدة، أمس الاثنين، تعليق خدماتها القنصلية في العراق، ودعت رعاياها إلى البقاء في أماكنهم، مشيرة إلى أن ما وصفتها بـ "المليشيات المتحالفة مع إيران" تشكل تهديداً كبيراً للسلامة العامة. وأصدرت سفارة الولايات المتحدة في بغداد تنبيهاً أمنياً دعت فيه المواطنين الأميركيين في العراق إلى توخي الحذر، والحفاظ على مستوى منخفض من الظهور، والبقاء في

## الخارجية حذر من تداعيات الحرب: العراق يتأثر مباشرة

■ بغداد / المدى

تواصل قصف عدد من المناطق في إقليم كردستان، ولاسيما مدينة أربيل، في حين تستهدف الجهة الأخرى في النزاع مواقع في جنوب العراق وغربه، ما يضع البلاد أمام تحديات أمنية متزايدة. وحذر الوزير من أن "استمرار الحرب من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم حالة عدم الاستقرار وخلق حالة من الفوضى في المنطقة"، متسائلاً عن الأهداف المرجوة من إطالة أمد الصراع في ظل ما يخلفه من خسائر وتداعيات إنسانية وأمنية.

الوزير البريطاني الموقف الجديد لبلاده"، موضحاً "السماح للقوات الأميركية باستخدام بعض المرافق، مع العمل على تسهيل الإجراءات ذات الصلة". وأكد الجانبان، بحسب البيان، "خطورة استمرار استهداف الدول الخليجية، لما يحمله ذلك من تداعيات خطيرة على أمن المنطقة واستقرارها". وأشار فؤاد حسين إلى أن "العراق بات يتأثر بشكل مباشر بمجريات الحرب"، موضحاً أن إيران

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، فؤاد حسين، أمس الاثنين، أن العراق بات يتأثر بشكل مباشر بمجريات الحرب، محذراً من أن استمرارها سيؤدي إلى تفاقم حالة عدم الاستقرار وخلق فوضى في المنطقة. وذكرت وزارة الخارجية، في بيان، أن "نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية فؤاد حسين تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط هاميش فالكونر، جرى خلاله بحث تطورات الحرب وتداعياتها على المنطقة". وأضاف البيان أن "الاتصال شهد تقييماً شاملاً للوضعين الميداني والسياسي، حيث استعرض

ألكسندر راؤول يكتب:

## القانون الدولي: خرافة أم حقيقة؟

6



القوات الأمنية تواصل انتشارها عند مدخل المنطقة الخضراء.. عدسة: محمود رؤوف

## الداخلية تحذر من الشائعات السودانية يشدد على حصر قرار الأمن بيد الدولة ويمنع زج العراق في الصراعات

■ بغداد / المدى

وناقش الاجتماع المخاطر الاقتصادية المحتملة نتيجة استمرار العمليات العسكرية في المنطقة، واستضاف وزير النفط، ووزير الكهرباء وكالّة، ووزير التجارة، الذين قدموا عرضاً بشأن واقع إنتاج الوقود والطاقة، ومتطلبات الأمن الغذائي، والإجراءات اللازمة لمواجهة أي تداعيات محتملة على العراق. ويأتي الاجتماع في ظل تصاعد التوترات الإقليمية، مع تأكيد الحكومة تمسكها بمنع التصعيد والحفاظ على الاستقرار الداخلي. من جانبها، حذرت وزارة الداخلية، أمس الأحد، من مخاطر الشائعات وحملات التضييل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكدة أن تداول الأخبار غير الدقيقة من دون التحقق من مصادرها يعرض مروّجها للمساءلة القانونية. وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة، العقيد عباس البهالدي، في حديث تابعته "المدى"، إن هناك أقساماً متخصصة لرصد المخالفات، تشمل المحتوى الذي يخدش النزوح العام أو يمس كرامة الإنسان، فضلاً عن متابعة دقيقة من مديرية الجرائم المعلوماتية ومديرية الأمن السيبراني لكل حالات التطاول

وأي سبب، ومراجعة خطتهم الأمنية الشخصية، والنظر في مغادرة العراق عندما تصبح الظروف آمنة، مع التأكيد على عدم الاعتماد على الحكومة الأميركية لتقديم المساعدة في المغادرة أو الإجراء. وأضافت أن الأجواء العراقية مغلقة حالياً، وقد تقوم السلطات بإغلاق المجال الجوي أو إعادة فتحه في أي وقت ومن دون إشعار مسبق، داعية إلى التواصل مع شركات الطيران للحصول على أحدث المعلومات بشأن الرحلات.

ووجه رئيس مجلس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة، محمد شيباع السوداني، الأجهزة الأمنية بالتصدي لأي عمل يهدد الأمن والاستقرار، ومنع أي جهة من زج العراق في الصراعات القائمة، خلال اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري للأمن الوطني خصص لبحث تداعيات التصعيد الإقليمي. وشدد السوداني على أن حماية الأمن الداخلي تمثل أولوية قصوى، مؤكداً أن قرار الأمن الوطني والسلام والتحركات العسكرية هو مسؤولية الدولة حصراً عبر مؤسساتها الدستورية، مع الالتزام بعدم استخدام الأراضي العراقية في أي صراعات خارجية أو داخلية. وأكد المجلس أن الدولة تكفل حرية التعبير وحق التجمع السلمي ضمن الأطر القانونية، لكنها لن تسمح باستهداف البعثات الدبلوماسية أو المساس بالمنشآت الحيوية. وأشار إلى استمرار القوات الأمنية في أداء واجبتها لحماية المواطنين والممتلكات العامة والخاصة، بما يتسجم مع الالتزامات الدولية.



## التصعيد يضع الحكومة في موقف صعب في العلاقة بين واشنطن وطهران

## محللون: نشاط الفصائل العسكري يجعل العراق مسرحاً لمواجهة إقليمية متصاعدة

حذّر مراقبون ومحللون في تقرير لموقع مدل إيست أونلاين البريطاني من أن تحرك فصائل مسلحة عراقية بشن هجمات بطائرات مسيرة على مواقع وقواعد أميركية داخل العراق يهدد بأن يجعل البلد مسرحاً مركزياً في الحرب الدائرة بين الولايات المتحدة وإسرائيل والجمهورية إيران، بفتح جبهة إضافية في الحرب، مشيرين إلى أن هذا التصعيد يضع الحكومة في موقف صعب في موازنة علاقتها بين واشنطن وطهران، مؤكداً في الوقت نفسه ضرورة أن تكون هناك جهود دبلوماسية لتجنب توسع النزاع إلى مستوى أوسع في المنطقة.

كبيرة يعقد جهود منع الأراضي العراقية من أن تصبح ساحة لصراعات إقليمية.

هناك أيضاً مخاوف بشأن التأثير المحلي للتصعيد المستمر، فالعراق يواجه بالفعل شللاً سياسياً وضغوطاً مالية وتحديات طويلة الأمد في الخدمات العامة. وقد تؤدي الهجمات المستمرة إلى رد أميركي مباشر على مواقع الفصائل المسلحة داخل العراق، مما يرفع احتمال تجدد دوائر العنف على الأراضي العراقية كما في فترات الصراع السابقة.

ويقترح خبراء الأمن أن واشنطن قد تتبنى استراتيجية ضربات محدودة ومركزة تستهدف مواقع إطلاق الطائرات المسيّرة أو مخازن الأسلحة للحفاظ على الردع مع تجنب مواجهة شاملة. وتعتمد نجاح هذه الاستراتيجية على قدرة الولايات المتحدة على ضبط ردها، وقدرة الحكومة العراقية على تقييد نشاط الفصائل المسلحة.

وفي الوقت نفسه، اندلعت احتجاجات في المنطقة الخضراء ببغداد، مقر السفارة الأميركية، حيث نذرت المظاهرات بالضربات الأميركية ومقتل خامنئي، مما يعكس الجو السياسي المتوتر.

وتعد الهجمات الأخيرة مؤشراً مبكراً على احتمال امتداد الحرب إلى مسار جديدة. ومع تفاقم الأعمال العدائية بين واشنطن وتل أبيب وطهران، يبدو أن العراق يزداد عرضة لأن يصبح نقطة مواجهة غير مباشرة بين القوى المتنافسة.

ويحذر مراقبون من أنه دون جهود دبلوماسية موازية لاحتواء الأزمة، قد تؤدي الحوادث المحدودة إلى تصعيد أوسع، مما يخلق رد فعل متسلسلاً من عدم الاستقرار عبر المنطقة.

عن مدل إيست أونلاين



حدودها. وتعتبر الضربات ليس فقط عمليات تكتيكية، بل إشارات للردع والتضامن مع طهران. ويضع هذا التصعيد الحكومة العراقية في موقف صعب. في بغداد سعت إلى موازنة علاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن وطهران، مع تجنب الانجرار إلى حرب أوسع. ومع ذلك، فإن وجود مجموعات مسلحة قوية تعمل باستقلالية

تسلط موجة الهجمات الأخيرة الضوء على المخاطر المتزايدة لأن يصبح العراق مسرحاً مركزياً في المواجهة الإقليمية المتصاعدة. ويقول محللون إن مشاركة الفصائل المسلحة العراقية تفتح جبهة إضافية من الضغط على القوات الأميركية وتوجه رسالة سياسية مفادها أن أي مواجهة مع إيران لن تظل محصورة داخل

التوترات مع الفصائل.

في مناطق أخرى من العراق، تعرض ما لا يقل عن قاعدتين تستضيفان القوات العراقية، هما قيادة عمليات البصرة وقاعدة الإمام علي في محافظة ذي قار، لهجمات يوم الجمعة، سواء من قبل فصائل عراقية أو كجزء من رد إيراني أوسع.

المدنية بأنه مستقر.

لا تزال الولايات المتحدة تحتفظ بقوات في إقليم كردستان، لا سيما في مطار أربيل الدولي، على الرغم من انسحاب القوات الأميركية من معظم أنحاء العراق في وقت سابق من هذا العام. وقد حافظت حكومة إقليم كردستان على علاقات وثيقة مع واشنطن، وهي علاقة أثارت

## الشيوعي العراقي يحذر من تداعيات إقليمية

## خطيرة ويطالب بمنع جرّ العراق إلى الحرب

بغداد / المدى

ساحات حرب مفتوحة، ما سيؤدي حتماً إلى كوارث إنسانية واقتصادية لن تقتصر آثارها على المدى القريب. وأكد الحزب تضامنه البدئي مع الشعب الإيراني وحقه في العيش بأمن وسلام، وفي نضاله المشروع من أجل نظام ديمقراطي حقيقي يلبي تطلعاته في الحرية والعدالة الاجتماعية والحياة الكريمة بعيداً عن التدخلات الخارجية. وفي ما يتعلق بالعراق، شدد الحزب في بيانه على أن "حماية سيادة العراق ووحدته وأمن شعبه تمثل أولوية قصوى في مواجهة المخططات الجيوسياسية"، مؤكداً أن الحكومة تتحمل مسؤولية العمل الفاعل لمنع استخدام الأراضي أو الأجزاء العراقية في أي عمليات عسكرية، واتخاذ موقف واضح في المحافل الإقليمية والدولية من ذلك.

كما أكد أن "قرار السلام والحرب يجب أن يظل حصرياً بيد المؤسسات الدستورية الرسمية للدولة العراقية، ولا يجوز لأي طرف صدارة هذا الحق السياسي أو جر البلاد إلى مغامرات غير محسوبة العواقب".

## بين البصرة وبغداد.. تعزيزات عسكرية

## وهجمات متبادلة

متابعة / المدى

جاء سقوط "حشوتي صاروخين" إيرانيين على أحد الدور السكنية في منطقة القبلة وسط البصرة، بحسب قيادة العمليات المشتركة. وتعد البصرة من أهم المحافظات العراقية لاحتوائها على غالبية الحقول النفطية الكبرى، فضلاً عن كونها المنفذ البحري الوحيد للعراق على الخليج.

ومنذ اندلاع الحرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة ثانية، يشهد العراق تطورات أمنية متسارعة، لا سيما في بغداد وأربيل ومدن أخرى.

في بغداد، حاول مئات من أنصار الفصائل المسلحة الوصول إلى مبنى السفارة الأميركية داخل المنطقة الخضراء المحصنة، بعد تجمعهم عند المدخل الجنوبي القريب من السفارة. ورد المحتجون شعارات مناهضة للولايات المتحدة وإسرائيل، ورفعوا صور علي خامنئي. بالقرآن، دعت السفارة الأميركية في بغداد المواطنين الأميركيين إلى توخي الحذر الشديد، والالتزام بالهدوء، والحد من تحركاتهم، مع البقاء في أماكن إقامتهم عند الضرورة.

أدان الحزب الشيوعي العراقي، أمس، الحملة العسكرية الأميركية - الإسرائيلية المتواصلة التي تستهدف الأراضي الإيرانية، معتبراً إيها "تصعيداً خطيراً"، في وقت كان المسار التفاوضي قادراً على توفير بدائل دبلوماسية تجنب بلدان المنطقة "ويلات المنزلق المدمر". وتجنّب بلدان المنطقة "ويلات المنزلق المدمر". وذكر الحزب في بيان، أن "هذا العدوان السافر لا يمثل مجرد خرق للأمن الإقليمي أو انتهاك صارخ للقانون الدولي، بل هو في جوهره حلقة جديدة ضمن مشروع ما يسمى بـ "الشرق الأوسط الجديد"، الذي يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وفرض الهيمنة العسكرية والسياسية والاقتصادية على دول المنطقة وشعبها وثرواتها، عبر منطلق القوة الغاشمة". وأضاف أن "استمرار الغناصبي الدولي عن الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني طوال السنوات الماضية هو ما فتح الباب أمام حالة الانفلات العسكري الراهنة، التي تمتد لتجعل من جميع بلدان المنطقة

تهدف إلى عدم جرّ العراق إلى هذا الصراع". وأضاف بارو أن بلاده "ستواصل الدعم والتضامن مع العراق من أجل الحفاظ على أمنه وسيادته"، مؤكداً موقف فرنسا الدائم لاستقرار العراق في ظل التطورات الإقليمية الراهنة.

## فرنسا تؤكد دعمها لتحييد العراق عن صراع المنطقة

بغداد / المدى

على التزام باريس بالحفاظ على أمن العراق وسيادته. وجاء تصريح بارو خلال مؤتمر صحفي عقده في باريس، رداً على سؤال بشأن إمكانية استخدام فرنسا المجال الجوي في إقليم كردستان العراق لتنفيذ هجمات ضد إيران.

أكد وزير الخارجية الفرنسي جان بارو، أمس الاثنين، دعم بلاده للمساعي التي يبذلها المسؤولون العراقيون من أجل عدم جرّ العراق إلى الصراع القائم في المنطقة، مشدداً

## تصاعد أزمة الكهرباء في كردستان وسط تطمينات بتوفر الغذاء واستمرار

## عمل المنافذ الحدودية

السليمانية / سوزان طاهر

تعيش مدن إقليم كردستان حالة من الظلام الدامس، على خلفية استمرار الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى. وأقدم مئات من المواطنين على إغلاق طريق نوكان - السليمانية، احتجاجاً على انعدام خدمة الكهرباء، إذ تستمر ساعات القطع لأكثر من 14 ساعة يومياً.

وعلى الرغم من شكاوى التسعيرة المرتفعة جداً لفواتير الكهرباء في إقليم كردستان، فقد أصبحت الخدمة شبه معدومة مع بدء الحرب الإيرانية - الأمريكية، فقال وزير الكهرباء في إقليم كردستان، فقد أصبحت الخدمة شبه معدومة مع بدء الحرب الإيرانية - الأمريكية، فقال وزير الكهرباء في إقليم كردستان، فقد أصبحت

متابعة أوضاع السوق

من جهة أخرى، عقد محافظ السليمانية هفال أبو بكر سلسلة اجتماعات موسعة، بحضور نواب المحافظ، وقائ مقام قضاء مركز

عدم وجود أية معوقات في حركة التبادل التجاري أو نقص في السلع الأساسية.

وشددت دوائر الحكومة المحلية في السليمانية على استمرارها في أداء مهامها لخدمة المواطنين، والحفاظ على الأمن العام والاستقرار، وضمان انسيابية حركة الأسواق والنشأطين التجاري والاقتصادي في عموم المحافظة. وأكد إقليم كردستان استمرار الحركة التجارية مع إيران بشكل طبيعي، رغم تصاعد التوترات العسكرية في المنطقة، مشدداً على توفر مخزون غذائي يكفي لأكثر من ستة أشهر.

الحدود مفتوحة

وقال مسؤول قسم العلاقات والإعلام في منفذ باشماخ - مريوان كريم



AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون  
بناية منصور. الطابق الاول  
+96170711017

كردستان. أربيل. شارع برياتي  
دمشق. شارع كريمة حداد  
هاتف: +9647707644490

بغداد. شارع أبو نواس  
محطة 102 - زقاق 13 - بناء 141  
هاتف: +9647707799999

+964781080800

طبع بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

## هجمات متكررة على الفصائل بعد إعلان دخول الحرب وتنفيذ 16 عملية

# بغداد تواجه نيراناً من عدة اتجاهات . والفصائل تخطئ الأهداف

□ بغداد / تميم الحسن

تسير بغداد على خيط رفيع بين التورط في الحرب و«الحياد»، رغم أن الفصائل المسلحة تبدو وكأن لها رأياً آخر. وتشير تحليلات إلى أن العراق بات فعلياً ساحة للمواجهة بين طهران وواشنطن، يتلقى النيران من اتجاهات متعددة.

وتعرضت مقرات تابعة له الحشد الشعبي وفصائل مسلحة إلى هجمات في عدة مدن، أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات. في المقابل، هاجمت «فصائل» مواقع عسكرية عراقية في بغداد واقليم كردستان من دون تسجيل إصابات. وأعلنت ما يُسمّى به المقاومة العراقية، تنفيذ عدد من الضربات داخل البلاد وفي المنطقة منذ اندلاع المواجهات العسكرية السبت الماضي.

وتقول مصادر سياسية مطلعة ل(المدى) إن «الإطار التنسيقي» يعيش «حالة ارتباك»، بسبب تطورات الحرب في المنطقة، مشيرة إلى «اختفاء عدد من السياسيين وقادة الفصائل عن الأنظار». وأضافت أن جميع الملفات السياسية أُجّلت، بما في ذلك «تجميد مناقشة ملف رئيس الوزراء»، إلى حين انتهاء المواجهات بين إيران والولايات المتحدة.

### اتساع رقعة الحرب

ويقود محمد شياع السوداني، رئيس حكومة تصريف الأعمال، اتصالات مكثفة مع دول عربية وخليجية لبحث نداعيات الحرب. وبغداد لم «تندد» صراحة بالهجمات الإيرانية على دول الخليج، رغم إعلانها رفض الحرب، وفق بيانات رسمية. في المقابل، صدرت بيانات من الجهة الأخرى تشير إلى إدانة السوداني للهجمات على الإمارات، كما جاء في بيان نقلته وكالة أنباء الإمارات (وام) عن مكالمة هاتفية جرت بينه وبين رئيس دولة الإمارات محمد بن زايد آل نهيان.

وصباح أمس، أجرى السوداني مباحثات هاتفية منفصلة مع ولي عهد دولة الكويت صباح خالد الحمد الصباح، وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، في ظل تعرض البلدين لهجمات إيرانية. وأفاد بيان للحكومة العراقية بأن الاتصالات دعت إلى «التهدئة والاحتكام إلى الحوار» و«وقف جميع الممارسات التي قد تجرّ المنطقة إلى مخاطر أكبر».

وفي وقت لاحق، وجّه محمد شياع السوداني الأجهزة الأمنية بالتحديد لأي عمل يهدد الأمن والاستقرار في البلاد.

وتخشى بغداد من اتساع رقعة الحرب بما

قد يعرّض البلاد إلى ضربات إسرائيلية، كما حذر وزير الخارجية فؤاد حسين قبل أشهر، حين أشار إلى أن «الولايات المتحدة أوقفت تلك الضربات». وكانت الحكومة العراقية قد أعلنت الحداد على مقتل المرشد الإيراني علي خامنئي، ووصفت ما جرى بأنه «عدوان».

وحسب سياسي عراقي تحدث ل(المدى) طالباً عدم نشر اسمه، فإن «سياسة التوازن في الحرب صعبة للغاية، لأن أغلبية الإطار التنسيقي مرتبطة بإيران». وأصدر التحالف الشيعي وقادة فيه بيانات وُصفت بـ«الخجولة» بشأن الحرب، في وقت بدا فيه أن «الفصائل» تركت لتتحرك بحرية، وفق تحليلات.

### «حراك وجودي»

من جانبه، قال المحلل السياسي العراقي المقيم في أستراليا أحمد الياسري إن حراك الفصائل «حراك وجودي»، موضحاً ل(المدى) أن جميع

الحركات المرتبطة بإيران استنفرت، حتى حزب الله الذي يُعد خارج نطاق المواجهة بعد ما حصل له، لكنه استهدف إسرائيل، لأنهم وصلوا إلى لحظة وجودية خطيرة جداً، وبقاؤهم مرتبط ببقاء النظام في إيران». وأضاف أن الفصائل تعيد إنتاج «وحدة الساحات» كما فعلت بعد «أكتوبر»، مستفيدة من حالة التعاطف الإسلامي والشيعي مع استهداف المرشد الإيراني، بوصفه مرجعاً دينياً وليس مجرد قائد سياسي فقط.

وأعلنت جماعة تُعرف باسم «سرايا أولياء الدم»، المنضوية تحت لواء «المقاومة الإسلامية في العراق»، مسؤوليتها عن استهداف قواعد عسكرية أميركية في أربيل باستخدام طائرات مسيرة.

كما أعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق» تنفيذ 16 عملية السبت الماضي، قالت إنها استخدمت فيها عشرات الطائرات المسيّرة

داخل العراق وفي المنطقة، مؤكدة أن الهجمات استهدفت «قواعد العدو»، مع وعد بكشف تفاصيل إضافية لاحقاً.

### المالكي معطل أم ورقة انتظار؟

وعن انعكاس التحرك العسكري على العملية السياسية، قال الياسري إن الأمور «سترى كالمشهد أكثر»، في ظل عدم وجود حكومة متكاملة الصلاحيات، وعدم حسم «الإطار التنسيقي» مرشحه لرئاسة الوزراء. ولفت إلى احتمال طرح اسم نوري المالكي لتعطيل تشكيل الحكومة إلى حين انتهاء المواجهة الأميركية-الإيرانية واتضح مسارها، ليُصار بعدها إلى إنتاج شخصية تتلاءم مع الوضع الجديد.

ويرى الياسري، الذي يرأس أيضاً «المركز العربي-الأسترالي للدراسات الاستراتيجية»، أن الكفة في العراق تستميل وفق مآلات الصراع؛ فإذا حققت إيران مكاسب وأعدت



إنتاج نظامها وفرضت ردعاً، سيَعزّز نفوذها في العراق، والعكس صحيح. وأضاف أن السياسيين المُقرّبين من طهران يتربصون بالتطورات، «يقدمون خطوة ويؤخرون أخرى» في محاولة لكسب الوقت، فيما تترك الفصائل لتتخذ مسارها بقرااتها.

وأشار إلى أنه في حال «فصل الميادين» قد تتشكل الحكومة العراقية على ضوء توازنات الميادين. أما أمثلياً، فيعتقد أن العراق بات جزءاً من المعركة، لا مجرد ساحة جانبية، بخلاف بعض دول الخليج التي تتعرض للاستهداف، موضحاً أن البلاد أصبحت «وجهاً آخر للاستهداف الإيراني»، ما يفسر مشاهد النيران في كردستان وديالى وجرف الصخر. وحذر من خطورة إقحام العراق في المعركة، داعياً المؤسسات الأمنية إلى إعادة الانتشار لحماية الأمن الداخلي.

وفي هذا السياق، عقد محمد شياع السوداني اجتماعاً استثنائياً للمجلس الوزاري للأمن الوطني، بصفتها القائد العام للقوات المسلحة، من دون الكشف عن تفاصيل إضافية، وذلك عقب هجمات نفذتها فصائل عراقية على مواقع عسكرية، وتعرّض مواقع تابعة لتلك الجماعات لهجمات مجهولة.

وحذر عبد الكريم خلف، وهو عسكري سابق يُعد من المُقرّبين إلى «المقاومة»، عبر منشور على فيسبوك، من تكرار استهداف قاعدة «فكتوريا» (سابقاً) قرب مطار بغداد، مشيراً إلى أنها لا تضم قوات أميركية، بل «أبنائنا من فنيين وطيارين»، بحسب قوله.

وقبل ذلك، كانت الفصائل قد استهدفت قواعد عسكرية عراقية في الناصرية والبصرة، كما هاجمت أربيل بشكل متكرر خلال اليومين الماضيين بطائرات مسيرة.

في المقابل، أعلنت قيادة العمليات المشتركة تعرّض نقطة تابعة للحشد الشعبي/اللواء (45)، في منطقة عكاشات بمحافظة الأنبار، لقصف جوي بضربتين ضمن قاطع عمليات الجزيرة، من دون تحديد هوية الجهة المنفذة أو عدد الضحايا.

ويقود هذا الفصيل قاسم مصلح، الذي كان قد اعتقل قبل خمس سنوات بأمر من رئيس الوزراء الأسبق مصطفى الكاظمي على خلفية اتهامات باغتيال ناشطين، قبل أن يُفرج عنه. وتحديث معلومات غير مؤكدة عن مقتله في الغارة الأخيرة، غير أن «الحشد» نفى ذلك، وأشارت منصات إلكترونية إلى أن عدد القتلى والجرحى قد يصل إلى 60.

كما أعلنت هيئة الحشد الشعبي مقتل أربعة من منتسبي لواء (41) التابع لعصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي، جراء قصف في محافظة ديالى، ووصفت الهجوم بأنه «قصف صهيوني أميركي غادر». إلى ذلك، تعرّضت القوات الأمنية لإطلاق نار أمام بوابات المنطقة الخضراء أثناء محاولة منع محتجين يُعتقد أنهم من أنصار الفصائل من دخول المنطقة التي تضم سفارات أجنبية، بينها السفارة الأميركية.

ووجه وزير الداخلية عبد الأمير الشمري بتقديم أقصى درجات الرعاية الطبية لمنتسبي قوات حفظ القانون المصابين خلال تأمين التظاهرات في بغداد، خلال زيارة للمستشفى، وفق ما بثته الوكالة الرسمية.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة إلقاء القبض على ثلاثة متوطنين بإطلاق النار على عدد من منتسبي القوات الأمنية خلال تظاهرات جسر المعلق في بغداد.

## مضيق هرمز يضع اقتصاد العراق على حافة الاختبار

# اقتصاد العراق ومضيق هرمز: تحذيرات من خسائر يومية تصل إلى 280 مليون دولار

□ بغداد / المدى



يدخل العراق مرحلة شديدة الحساسية اقتصادياً وسياسياً مع إعلان إغلاق مضيق هرمز، في ظل الحرب الدائرة بين الولايات المتحدة وإيران من جهة أخرى. التحذيرات تتصاعد من تداعيات مباشرة على صادرات النفط والإيرادات العامة، وسط غياب بدائل كافية وقدرات تخزينية محدودة، وتأخر في تشكيل حكومة جديدة قادرة على إدارة الأزمة.



أظهرت بيانات تتبع السفن تعليق معظم الحركة التجارية على جانبي المضيق. كما تكررت صحيفة «فاينانشيال تايمز» أن شركات تأمين مخاطر الحرب أرسلت إشعارات بإلغاء وثائق السفن العابرة للمضيق، مع توقعات بارتفاع أقساط التأمين بنسب كبيرة، ما يزيد كلفة الرحلات البحرية. وتحدثت تقارير استثنائية عن تحذيرات وجهت لبعض السفن بشأن الملاحة في المنطقة، فيما تجنبت سفن عدة عبور المضيق بعد تقييم المخاطر.

في السياق السياسي والأمني، يؤكد الباحث في الشأن السياسي علي عبد الزهرة أن الساعات الأولى من القصف الأميركي-الإسرائيلي على إيران والرد الإيراني شهدت تأثيراً مباشراً على العراق على عدة مستويات. ويوضح أن المستوى الأول كان عسكرياً، إذ تعرّض العراق إلى قصف مرتين في منطقة جرف الصخر بمحافظة بابل، كما تعرض لقصف إيراني استهدف قواعد أميركية ومشاركة في هولير.

أما المستوى الثاني، فيتمثل في التداعيات الاقتصادية الناتجة عن المناوشات الصاروخية وإغلاق مضيق هرمز، ما أثر بشكل مباشر على تجارة العراق وصادراته النفطية. ويضيف أن المستوى الثالث سياسي، حيث ساهم التصعيد في تعقيد أزمة تشكيل الحكومة، مع حديث عن توجه نحو حكومة طوارئ للتعامل مع التطورات الإقليمية.

ويحذر عبد الزهرة من احتمال توسع الاشتباكات إلى حرب إقليمية واسعة، لافتاً إلى أن إعلان إيران إغلاق مضيق هرمز، بوصفه أحد أهم معابر تصدير النفط العراقي والخليجي، سينعكس مباشرة على الوضع الاقتصادي العراقي وعلى حجم الواردات المالية، ما يضع البلاد أمام أزمة مالية تتطلب معالجات سريعة وربما تفعيل خطوط نقل بديلة.

وكانت الولايات المتحدة وإسرائيل قد بدأتا عمليات عسكرية ضد إيران، فيما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترام مقتل المرشد الإيراني علي خامنئي، كما أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل مستشار خامنئي علي شمخاني.

ويُعد مضيق هرمز أحد أهم الممرات الاستراتيجية لتدفق الطاقة عالمياً، إذ يمر عبره نحو 20% من إمدادات النفط العالمية، ما يجعل أي اضطراب في حركة الملاحة البحرية عاملاً مباشراً في دفع أسعار الخام إلى الارتفاع.

وكانت وزارة النفط العراقية قد عقدت اجتماعاً طارئاً لمناقشة حلول تضمن استمرار تصدير النفط إلى الأسواق العالمية. كما شارك العراق في الاجتماع الطارئ لتحالف «أوبك+» لمناقشة زيادة إنتاج النفط، في ظل تعطل الشحنات عبر مضيق هرمز نتيجة الحرب الأميركية-الإسرائيلية على إيران، وتعليق عدد من شركات الشحن عملياتها في الممر البحري. وفي تطور ميداني، أفادت وكالة «رويترز»، نقلاً عن بيانات ملاحية، بتوقف أكثر من 150 ناقلة نפט وغاز في مياه الخليج خارج مضيق هرمز عقب تصاعد التوتر إثر الهجوم الأميركي-الإسرائيلي على إيران، فيما

إلا أن طاقته محدودة ولا تعوض سوى جزء بسيط من صادرات الجنوب. وفي ما يتعلق بالخسائر المحتملة، يقدر الحسني أنه في حال توقف الصادرات بنحو 3.3 إلى 3.5 ملايين برميل يوميا، ومع افتراض متوسط سعر 80 دولارا للبرميل، فإن العراق قد يخسر ما بين 260 إلى 280 مليون دولار يوميا من الإيرادات النفطية، أي ما يتجاوز 8 مليارات دولار شهريا.

تزامنا مع ذلك، ارتفعت أسعار النفط بنحو 7% في تعاملات الاثنين، مسجلة أعلى مستوياتها منذ عدة أشهر، مع تصاعد التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط وتزايد المخاوف من تعطل الإمدادات عبر الممرات الحيوية لنقل الخام. وصعد خام برنت إلى 82.37 دولارا للبرميل، فيما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط إلى 75.88 دولارا للبرميل، بدعم من قلق المستثمرين حيال اضطراب تدفقات النفط من منطقة الخليج.

والزبير سيجبر الشركات المشغلة على خفض الإنتاج تدريجياً، وقد يصل الأمر إلى إغلاق بعض الأبار مؤقتاً، وهو ما قد يسبب تحديات فنية ويرفع كلف إعادة التشغيل لاحقاً. ويشير الحسني إلى أن العراق يفتقر إلى مرونة التخزين الخارجية التي تمتلكها دول خليجية مثل السعودية والإمارات والكويت، إذ تمتلك هذه الدول مستودعات تخزين ومرافق نفطية خارج حدودها، خصوصا في دول أسبوية، ما يمنحها قدرة أكبر على المناورة وإدارة الإمدادات في أوقات الأزمات. ويؤكد أن هذه الدول تستطيع السحب من مخزوناتا الخارجية أو إعادة توجيه الشحنات بمرور، بينما يفتقر العراق إلى أدوات مماثلة، ما يجعله أكثر عرضة للصدمات في حال استمرار إغلاق المضيق.

أما البديل النظري، فيتمثل في إعادة تفعيل خط التصدير الشمالي عبر ميناء جيهان التركي المرتبط بعمليات شركة نفط الشمال،

وفي سياق متصل، حذر العراق من تداعيات استهداف مواقع داخل أراضيه عقب قصف مقر تابع لـ «الحشد الشعبي» في محافظة بابل أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، وأدانت بغداد ما وصفته بـ«الاعتداء غير المسوغ» الذي تتعرض له إيران من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل، مؤكدة رفضها تحويل الأراضي العراقية إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية.

من جانبه، يشير الخبير الاقتصادي نبيل المرسومي إلى أن نحو 94% من صادرات العراق النفطية تمر عبر المنافذ البحرية الجنوبية، وأن أي إغلاق للمضيق سيؤدي إلى توقف معظم الصادرات، وبالتالي انخفاض الإيرادات النفطية من نحو 7 مليارات دولار شهريا إلى أقل من مليار دولار.

بدوره، يرى عضو مجلس منتدئ تعرف السياسي فرات علي أن التأثيرات على العراق ستكون كبيرة في ظل غياب تشكيل الحكومة وبقاء حكومة تصريف أعمال، وتأخر القوى السياسية في اختيار رئيس وزراء جديد. ويؤكد أن الاقتصاد العراقي يعاني بالدرجة الأساس، ولا يوجد تنوع حقيقي في مصادر الإيرادات، ما يجعل إغلاق مضيق هرمز ذا تبعات اقتصادية كبيرة.

ويتساءل على عما إذا كانت الحكومة تمتلك رؤية أو برامج لمعالجة الأزمة، معتبرا أن التعاطي الحالي يقوم على ردود أفعال وليس وفق خطط استراتيجية واضحة، وهو ما قد ينعكس سلباً على الوضع الداخلي. ويشهد العراق تأخراً في تشكيل الحكومة الجديدة منذ إجراء الانتخابات في تشرين الأول 2025، إذ لم تتوصل القوى السياسية إلى توافقات نهائية، فضلا عن ما يوصف بتدخل أميركي في عملية تشكيل الحكومة عبر رفض المرشح للمصعب نوري المالكي. وبين التهديدات الأمنية والاختناق الاقتصادي مع هشاشة البنية الاقتصادية الداخلية، في لحظة تعدد رسم أولويات الدولة في إدارة مواردها وعلاقاتها الخارجية.

# جفاف نهر المشرح في ميسان يتفاقم والأهالي يمهلون الحكومة المحلية قبل التصعيد

□ ميسان / مهدي الساعدي



أمهل أهالي ناحية المشرح الحكومة المحلية في محافظة ميسان فرصة لإعادة الحياة إلى نهر المشرح، بعد أن جف بشكل تام، وخرجت محطات ضخ المياه إلى المنازل «الإسالة» عن الخدمة، فيما يزداد الوضع سوءاً منذ أكثر من عشرة أيام، مقابل إجراءات حكومية وصفوها بالخجولة، لا تتعدى أعمال الكري وغلق الأنهار المتضررة بهدف إيصال المياه إلى الناحية التي يقطنها عشرات الآلاف من السكان.

□

ووصلت حالة النهر المار بالناحية إلى وضع يرثى له، لا سيما بعد خروج محطات ضخ المياه إلى المنازل عن الخدمة لأكثر من مرة، ووصف ناشطون بيئيون حالة النهر بالسيئة. وفي هذا الشأن أوضح الناشط البيئي مرتضى الجنوبي لصحيفة «المدى» أن «الوضع المائي في ناحية المشرح يزداد صعوبة، وحالة النهر سيئة، ولا تزال المياه مقطوعة عن المنازل بسبب خروج محطات الإسالة عن العمل نتيجة الجفاف الكبير الذي يشهده مجرى النهر الواصل إلى الناحية».

وعقد أهالي الناحية ندوة جمعت مسؤولين حكوميين وناشطين ومنظمات وشيوخ عشائر، لتحديد مسار موحد لتحركاتهم لإنقاذ مدينتهم التي تحتضن 50 ألف نسمة، وفق التقديرات الحديثة، من العطش. ووصف الأكاديمي والأساتذة الجامعي علي محسن المشهد العام خلال حديث

خَصَّ به صحيفة «المدى» قائلاً: «عقد أبناء ناحية المشرح جلسة نقاشية لمدولة أزمة جفاف شط المشرح، شهدت نقاشاً موسعاً حول أسباب الأزمة والحلول المطلوبة، وتم الاتفاق على تشكيل وفد رسمي لزيارة الجهات المعنية في المحافظة وتقديم مطالب أهالي المشرح بشكل مباشر إليها».

ويضيف الناشط البيئي مرتضى الجنوبي أن «هناك مطالب سيتوجه بها أهالي الناحية نحو مصادر القرار في الحكومة المحلية في ميسان، وإذا لم تتحقق سيتجه أبناء الناحية نحو التصعيد عن طريق الخروج بتظاهرات واحتجاجات وقطع الطرق».

ووصف مختصون في الشأن الإنساني حالة ناحية المشرح بأنها تمرُّ بأزمة مائية حادة، تهدد سكانها بالعطش، وربما بأكثر من ذلك، وفي هذا الصدد

يشير حيدر عدنان، رئيس منظمة أبناء الأهوار، لصحيفة «المدى» إلى أن «نهر المشرح ومنذ أكثر من عشرة أيام جاف بالكامل، وكل محطات إسالات المياه متوقفة بسبب الجفاف، وبالتالي تعيش ناحية المشرح أزمة مائية حادة، ما دعا الناشطين والشباب والوجهاء في الناحية إلى الوقوف على تلك الأزمة من أجل الخروج بحلول جذرية».

ولم يكتف أبناء الناحية بعقد الاجتماعات ونسبير الوفود نحو مصادر القرار في محافظتهم، بل تداولوا مشكلتهم إعلامياً عبر بث مقاطع فيديو وصور للجفاف، وتدوينات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تصف الوضع العام في ناحيتهم. وكتب أستاذ كلية القانون علي محسن، في تدوينة اطلعت عليها صحيفة «المدى»، جاء فيها: «توقفت الإسالات بشكل تام، ولم

يعد الماء يصل إلى الأهالي، في مشهد لم يعد يمكن وصفه بأزمة طارئة، بل كارثة حقيقية يعيشها الناس يومياً. ما يحدث اليوم ليس نقصاً مؤقتاً في المياه، بل نتيجة سنوات من الإهمال وسوء الإدارة وغياب الحلول الجذرية. المشرح التي تستخرج منها الثروات تترك اليوم بلا أسط مقومات الحياة».

مضيفاً: «المشكلة اليوم واضحة: الإسالات المائية محدودة جداً، والتجاوزات على الأنهر كثيرة، إضافة إلى أن شط المشرح أصبح أعلى من مستوى نهر دجلة، مما يجعل وصول المياه صعباً دون معالجات فنية حقيقية»، من جانبها، بينت مديرة الموارد المائية في المحافظة، عبر مكتبها الإعلامي، أنها اتخذت مجموعة من الإجراءات ضمن خطتها الموضوعية لضمان تحسين انسيابية جريان

نهر المشرح ومعالجة الاختناقات، وأوضحت، خلال بيان تابعته صحيفة «المدى»: «اتخذت المديرية عدداً من الإجراءات بهدف ضمان وصول المشرح وتأمين احتياجات المواطنين، لاسيما في ظل ظروف الشح المائي التي تتطلب تكثيف الجهود وتعزيز أعمال الصيانة الدورية للمجري المائية، منها تنفيذ حملات تنظيف وأعمال تطهير الإسالات المائية محدودة جداً، ورفع الترسبات وإزالة نبات التمثيلان من مجرى النهر، لما يسببه من إعاقة لحركة المياه وتقليل كفاءة الإيصال، حيث تم تسخير الأليات التخصصية والمالقات الفنية لمتابعة العمل ميدانياً وبوتيرة متواصلة».

وعبر أبناء الناحية عن استيائهم من تعامل الحكومة المحلية، الذي يرونه قائماً على الاستجابة عند التهديد

بالتصعيد لا على أساس الحقوق. وأكدوا أنه عند التلويح بالتصعيد تصل دفعات مائية إلى النهر، وعند الهدوء يعود الجفاف. وفي هذا السياق بين حازم علي، أحد أبناء الناحية، لصحيفة «المدى»: «الماء ليس امتيازاً تهبه الحكومة لمن تشاء، بل هو حق لجميع أبناء المحافظة، وما يحدث مع أبناء ناحية المشرح غير مقبول إطلاقاً. إغلاق سد نهر المشرح من مدينة العمارة يؤدي إلى جفافه بشكل كامل، وعندما ترتفع الأصوات بالمطالبة يُفتح لفترة قصيرة فقط للتهنئة، ولا توجد حلول جذرية. وفي الوقت الذي نشهد فيه تجفيف الأهوار بحجج متعددة، يدفع المواطن البسيط الثمن، لذا نطالب بحلول جذرية تتمثل بإدارة عادلة للمياه، ولا يمكن السماح بتصاعد الضرر بعد تضرر الزراعة والثروة الحيوانية

ونزوح أهالي العديد من قرى الناحية بسبب الجفاف». ويقول الأكاديمي علي محسن لصحيفة «المدى»: «اتفق أبناء الناحية على عدة مطالب سيتوجهون بها إلى الحكومة المحلية في ميسان لضمان استمرار جريان النهر، منها كرية بصورة صحيحة وعاجلة، وشق ناظم أنيوي بجانب الناظم الرئيسي لنهر المشرح لضمان استمرارية الإطلاقات المائية، وتشغيل ناظم سدة العمارة لضمان وصول الحصص المائية، كذلك تشكيل فريق مختص لإزالة جميع التجاوزات على مجرى النهر، وتثبيت مرآشة مع نهر الكحلأ لتعزيز الإمدادات المائية». وشدد على أنه «في حال عدم الاستجابة لهذه المطالب المشروعة، ستكون هناك خطوات تصعيدية قائمة دفاغاً عن حق أهالي المشرح في الحياة».

## «الفصلية» في العراق: زواج قسري

### يُفرض لتسوية النزاعات ويخلف آثاراً نفسية واجتماعية

□ متابعة / المدى

منذ عقود، تُستعمل المرأة في بعض البيئات العشائرية في العراق أداة لتسوية النزاعات، ويُفرض عليها قرارات مصيرية من دون إرادتها، تحت ضغط المجتمع وسلطة الرجل. ويُعرف هذا الواقع بـ «زواج الفصلية»، وهو زواج قسري يُصرم المرأة من حقها في الاختيار، ويُخضعها لأعراف صارمة تنزح آثاراً نفسية وجسدية واجتماعية طويلة الأمد عليها وعلى أطفالها.

زواج الفصلية هو زواج يُفرض على المرأة من دون موافقتها الحرة، ولا يندرج ضمن مفهوم الزواج القائم على الرضا المتبادل. وغالباً ما يُستخدم لتسوية نزاعات عشائرية أو تسديد ديون أو لأسباب اجتماعية أخرى، بقرار عشائري يُتخذ خارج إرادة المرأة بالكامل، في ظل ضغوط تمنعها من الرفض أو اللجوء إلى الإبلاغ الرسمي. وتجد المرأة نفسها خاضعة لسلطة الزوج أو الأب أو الأخ، وأحياناً الأبناء، ضمن منظومة اجتماعية تقيد حركتها وقراراتها اليومية. ويترك هذا الواقع آثاراً نفسية وجسدية واجتماعية مستمرة، يعكس كذلك على الأطفال الذين يولدون في إطار هذه الزوجيات.

### الإكراه الاجتماعي وتأثيره على المرأة

الناشطة هناء رياض تقول في تصريح ضمن تقرير صحفي تابعته المدى إن «زواج الفصلية في العراق ليس مجرد ممارسة اجتماعية خاطئة، بل هو انتهاك صارخ لحقوق المرأة وكرامتها الإنسانية». وتضيف أن هذا الزواج «يُفرض على المرأة للعيش مع شخص لم تختاره، وغالباً ما يكون لتسوية نزاعات عشائرية أو لتسديد ديون، ويتم بموافقة عشائرية ويضغط كامل عليها». وتشير إلى أن «المرأة تواجه إكراه اجتماعياً شاملاً، فهي مجبرة على القبول من دون خيار، وتخضع لسلطة الرجل في مختلف صورها. هذا الزواج يؤثر بعمق في حياتها النفسية والجسدية، ويجعلها مقيدة في تفاصيل حياتها اليومية وحريتها الشخصية». وتوضح أن «المرأة تعيش حالة توتر دائم، وتتعرض بالمهانة وفقدان الكرامة، ويتحول كل يوم إلى تجربة من الألم النفسي والعاطفي، مع احتمالات التعرض للعنف الجسدي أو النفسي، في ظل عجز

عن حماية نفسها أو أطفالها».

### الإحساس بالعزلة والمهانة

وتضيف هناء أن «الإكراه لا يقتصر على لحظة إنتمام الزواج، بل يمتد إلى مجمل حياة المرأة في هذه الزوجيات، فهي تعيش عزلة مستمرة، وتفقد القدرة على التعبير عن مشاعرها، وتخضع لقراراتها لمرافقة وضبط مستمرين وفق مفهوم العشيرة والمجتمع». وتبين أن هذا الواقع يترك آثاراً نفسية طويلة الأمد، ويضع المرأة في حالة قلق دائم وخوف من المستقبل، في ظل شعور متجدد بفقدان الأمان والاستقلال.

### أثر الزواج على الأطفال

وتؤكد الناشطة أن «الأطفال الذين يولدون من هذه الزوجيات غالباً ما يعانون من النقص الاجتماعي وفقدان الانتماء، ويُنظر إليهم داخل المجتمع وعشيرتهم على أنهم أبناء امرأة «فصلية»». وتضيف أن هذا النقص يخلق لديهم شعوراً دائماً بعدم الانتماء وفقدان الكرامة، ويؤثر في هويتهم ومكانتهم الاجتماعية، ويرتبط مباشرة بمعاملة أمهاتهم النفسية والاجتماعية، ما يرسخ واقعا من الإحباط المستمر وانعدام الثقة بالآخرين.

### دعوات إلى الحماية والدعم

وترى هناء رياض أن زواج الفصلية «واقع قسري يحدد مصير المرأة ويكرس التمييز الجنسي والعنف الأسري، ويجعلها ضحية مجتمعتها وعشيرتها في آن واحد». وتدعو إلى «تعزيز التشريعات القانونية التي تحمي المرأة من العنف، وتوفر الدعم النفسي والاجتماعي، وإنشاء منصات ومرآكز إيواء آمنة، إلى جانب خطوط اتصال قانونية ونفسية لحماية النساء ومنهن مساحة للتعبير عن معاناتهن». ومع اقتراب يوم المرأة العالمي، تتجدد الدعوات إلى تسليط الضوء على زواج الفصلية بوصفه ظاهرة تحرم المرأة من حقها في الاختيار، وتضعها تحت وطأة الإكراه الاجتماعي. ويؤكد ناشطون ضرورة العمل على تغيير الوعي المجتمعي، وتفعيل القوانين النافذة، وتوفير منظومة دعم متكاملة تمكن النساء من العيش بحرية وكرامة بعيداً عن الإكراه والمعاناة.

## تصاعد الإقبال على الشراء في واسط . والجريمة المنظمة

### تعتقل متلاعبين بالأسعار

□ واسط / جبار بجاي

تشهد أسواق محافظة واسط منذ يوم أمس حركة شراء غير مسبوقة، وتزامناً مع الأحداث أمام المتاجر، بالتزامن مع الأحداث الجارية في المنطقة واحتمالية استمرار الأوضاع لفترة أطول. وعلى الرغم من تطمينات المسؤولين في قطاع التجارة بالمحافظة بأن جميع السلع والبضائع، ولا سيما المواد الغذائية، متوفرة بكميات كبيرة في أسواق الجملة سواء في الكوت أو مراكز التسوق الرئيسية في بغداد، فإن وتيرة التبعصع أخذت بالازدياد، مع ظهور زيادة ملحوظة في أسعار قسم كبير من المواد الغذائية على وجه الخصوص. ولدى قيام الجهات المختصة بمتابعة حركة السوق والسعي للسيطرة على الأسعار ومنع احتكارها، تمكنت فرق الجريمة المنظمة من اعتقال ستة أشخاص تأكد استغلالهم المواطنين من خلال رفع الأسعار بصورة غير مقبولة، إضافة إلى احتكار بعض المواد الغذائية وعدم عرضها في متاجرهم.

وقال رئيس غرفة تجارة واسط أحمد هويدي إن «فرقاً من الغرفة يتابع على مدار اليوم، بالتنسيق مع الجهات المسؤولة الأخرى، حركة السوق المحلية والمعروض السلعي، كذلك يتولى مهمة ضبط الأسعار من خلال اللقاءات المباشرة مع التجار وأصحاب محال بيع المخره». وأضاف: «حتى الآن فإن أسواق المحافظة ومخازنها عامرة بمختلف السلع والبضائع، ولا سيما المواد الغذائية الأساسية كالرز والزيت والطحين والمعجون وغيرها من المواد، وقد رصدنا زيادات طفيفة في بعض الأسعار، وهذا بالأساس ناتج عن التعرف الكمركية الأخيرة، ولا علاقة لذلك بأوضاع الحرب». وأشار إلى «وجود حركة تبضع من قبل بعض المواطنين تفوق في أحيان الحالة الطبيعية، وهي مقبولة في ظل الاحتياجات المطلوبة لشهر رمضان، وقد جرى التأكيد على المتبضعين أن الأمور جيدة، وليست هناك مخاوف من شح المواد الغذائية، كون مخازن التجار في واسط والمخازن

الرئيسية في بغداد فيها مخزون كبير».

من جانبه، يقول أحمد رحيم، وهو أحد أصحاب المتاجر في مدينة الكوت: «رصدنا حالة إقبال غير معتادة على التسوق من قبل المواطنين تفوق الأيام الاعتيادية، لكنها ضمن إطار مقبول، وليست هناك مؤشرات على عملية تخزين كبيرة».

وأضاف: «نؤكد أن أغلب السلع والمواد الغذائية طرأت عليها زيادة في الأسعار بالنسبة للمواد المستوردة، وهذه الزيادة لم تكن بسبب تداعيات الحرب أو شهر رمضان، إنما كانت وليدة الإجراءات الحكومية بفرض تعرفه كمركية جديدة فيها زيادة على التاجر، الذي يقوم بدوره بتدوير تلك الزيادة بين الوسطاء الآخرين لتصل بالنهاية إلى جيب المواطن، ليكون الخاسر الوحيد».

موضحاً أن «أسواق المحافظة في حالة جيدة وخاضعة للسيطرة من قبل الجهات المعنية التي تقوم بمراقبة السوق بشكل مستمر، لكن ما نخشاه استمرار الوضع القائم في المنطقة لفترة أطول، وتعطل

عملية التوريد عبر الموانئ العراقية

للسبب المعروفة». وتكشف ربة البيت أم حسنين عن قيامها «بشراء بعض المواد الغذائية الأساسية أكثر من الحاجة الفعلية»، حسب قولها، «تلافياً لما يمكن أن يحصل في قادم الأيام في حال استمرت الحرب وتداعياتها في المنطقة».

وأضافت أن «عملية الشراء التي قامت بها لعائلتها المؤلفة من سبعة أفراد كانت بسيطة، وهي بمعدل كيس رز ومثله سكر، وإثنين من مادة الطحين، إضافة إلى 24 عبوة معجون ومثلها زيت الطعام، وكمية بسيطة من الشعرية والمعرونة والبقوليات».

وتكررت: «من خلال ملاحظة محال التسوق أو المجمعات التسويقية في مدينة الكوت، وجدنا هناك إقبالا واضحاً من العوائل على التسوق، خاصة بعد الإفطار، ولا يمكن نكران ذلك. فالتناس تتذكر مواقف سابقة مرت بها، وأقساها الحصار، لكن الوضع حالياً مختلف، ولا نتوقع تكرار

الماضي».

يقول رئيس اللجنة الأمنية في مجلس واسط حبيب البديري إن «مجلس المحافظة، ومن خلال لجانه المتخصصة ومنها اللجنة الأمنية، يراقب بدقة حركة أسواق المحافظة، ولدينا جولات مستمرة يوميًا مع فرق الرقابة التجارية وغرفة التجارة والجريمة المنظمة، وكل ذلك بهدف ضبط حركة السوق ومنع احتكار السلع والبضائع والمواد الغذائية من قبل ضعاف النفوس».

وذكر أن «فرق الجريمة المنظمة تمكنت من ضبط عدد من أصحاب المحال التجارية قاموا باحتكار بعض المواد وعدم عرضها أمام المواطنين، وتم اعتقالهم وفق أوامر قبض أصولية». ودعا الجميع، سواء المواطنين أو التجار وأصحاب محال بيع المخره، إلى «التخلي بالصبر وعدم الانجرار وراء الشائعات، وعدم احتكار وتكديس المواد الغذائية بهدف الربح غير المشروع على حساب المواطنين».



# طهران ترفض التفاوض ورسالة إلى الأمم المتحدة.. و 555 ايرانيا سقطوا في الحرب



□ متابعة / المدى

تدخل المواجهة بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، مرحلة أكثر تعقيداً، بعد إعلان الهلال الأحمر الإيراني، اليوم الاثنين (٢ آذار ٢٠٢٦)، استشهاده ٥٥٥ شخصاً جراء الهجمات، في وقت وجهت فيه طهران رسالة رسمية إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن، محملة واشتظن وتل أيبب المسؤولية الكاملة عن تداعيات ما وصفته بـ "العوان".

وقال الهلال الأحمر الإيراني في بيان إن ١٣١ قسماً في البلاد تعرضت لحوادث مختلفة خلال الأيام الأخيرة نتيجة الهجمات، مؤكداً أن عمليات الإنقاذ والإغاثة وانتشال الضحايا ونقلهم وتقديم الخدمات العلاجية مستمرة بشكل متواصل. وأشار إلى أن أكثر من ١٠٠ ألف مسعف ومنقذ في مختلف أنحاء البلاد في حالة استنفار كامل.

في السياق السياسي، وجه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، اليوم الاثنين (٢ آذار ٢٠٢٦)، رسالة رسمية إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيس مجلس الأمن الدولي، على خلفية الهجوم الأمريكي-الإسرائيلي، الذي قالت طهران إنه أسفر عن اغتيال المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

وأوضح عراقجي في رسالته أن "الولايات المتحدة وإسرائيل ارتكبتا ضمن سلسلة جديدة من الأعمال العدوانية وغير المبررة، انتهاكاً صارخاً لسيادة إيران وسلامتها الإقليمية، عبر استهدافهما المتعدد، في ٢٨ شباط، أعلى مسؤول رسمي في دولة مستقلة وعضو في الأمم المتحدة".

ووصف وزير الخارجية الإيراني العملية بأنها "عمل إرهابي جبان"، معتبراً أنها تشكل خرقاً فاضحاً للقوة الرابعة من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة، واعتداءً مباشراً على مبادئ القانون الدولي، بما في ذلك حظر استخدام القوة، ومبدأ المساواة في السيادة بين الدول، وحصانة رؤساء الدول.

وحذر عراقجي من أن مثل هذه الأفعال

مسؤوليتها على عاتق الجهات المنفذة. وختم عراقجي رسالته بالتأكيد على "حق بلاده الأصيل والمشروع في الدفاع عن سيادتها وسلامتها الإقليمية وحماية شعبها"، استناداً إلى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة.

على صعيد متصل، أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني، اليوم الاثنين (٢ آذار ٢٠٢٦)، أن إيران لن تتفاوض مع الولايات المتحدة في الظروف الراهنة، رافضاً أي محاولة لاستئناف حوار ثنائي مع واشنطن وسط تصعيد عسكري واسع في المنطقة.

وقال لاريجاني في منشور على منصة "إكس" إن الحكومة الإيرانية لن تتفاوض مع الولايات المتحدة على خلفية الوضع الأمني الراهن، مجدداً موقف طهران الراض لأي حوار ثنائي

في ظل استمرار العمليات العسكرية المتبادلة. ميدانياً وإقليمياً، انتقلت المواجهة من نطاقها الثنائي إلى معاملة أوسع، مع توسيع طهران دائرة الاستهداف لتشمل دولاً خليجية وعربية، ما أعاد طرح تساؤلات مباشرة بشأن الأمن الإقليمي، ومضيق هرمز، واستقرار المنطقة عمومًا.

وفي قراءة تحليلية لتداعيات التصعيد، قال الباحث في شؤون الشرق الأوسط في مركز الإمارات للدراسات، عبد الرحمن الحدادي، في حديث إلى "سكاى نيوز عربية"، إن التداعيات باتت ملموسة على مستوى المنطقة ككل، سواء من الناحية الاقتصادية أو على صعيد الشعور بالأمن العام.

ويرى الحدادي أن فهم المشهد يقتضي مقاربة من زاوية كيفية تفكير إيران

والمنطلقات سلوكها تجاه دول المنطقة، معتبراً أن طهران تنظر إلى هذا السلوك بوصفه أحد عوامل الردع التي تراهن عليها. وأشار إلى أن إيران كانت تعتمد سابقاً على مجموعة أوراق ردع، في مقدمتها الأذرع الإقليمية وعوامل إستراتيجية أخرى، إلا أن هذه الأوراق أضعفت بشكل كبير خلال العامين الماضيين.

وأضاف أن طهران كانت تلوح باستهداف المصالح والقواعد الأميركية في المنطقة، وبخيار إغلاق مضيق هرمز، لكنها لم تتجه عملياً إلى هذا المسار نظراً لكونه الأعلى تكلفة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. غير أن محدودية الخيارات المتاحة حالياً، بحسب الحدادي، دفعت إيران إلى ما وصفه بـ "السلوك السلبي غير البناء"، في إشارة إلى توسيع دائرة الاستهداف. وأشار إلى أن هذا التحول يضع المنطقة أمام مستوى جديد من المخاطر، في ظل ارتباطه المباشر بأمن الملاحة والطاقة والاستقرار الاقتصادي.

في المقابل، لفت الحدادي إلى أن دول الخليج سعت، عبر ما وصفه بـ "مساعيها الحميدة"، إلى تجنب المنطقة الانزلاق نحو مواجهة أوسع. واستحضر البيانات الصادرة عن وزارة الخارجية الإماراتية، وكذلك تصريحات أنور قرقاش وريم الهاشمي، موضحاً أنها تضمنت ثلاث رسائل رئيسية: إدانة الهجوم، والتأكيد على قدرة الدولة على التعامل مع مثل هذه الأحداث، ودعوة إيران إلى العمل مع دول الجوار والنظر إليها باعتبارها جزءاً من الحل وليس جزءاً من المشكلة.

وخلص الباحث إلى أن المرشد القادم سيكون مطالباً بإدارة التوافقات مع الحرس الثوري والحصول على دعمه، مؤكداً أن القرار في إيران لا تحكمه زاوية دينية فحسب، بل يتأثر بعوامل سياسية ومؤسسية، ما يجعل المرحلة المقبلة مفتوحة على احتمالات متعددة في ظل تصعيد إقليمي غير مسبوق.



إعلانات

+ 964 7809144160  
+ 964 7709992499  
+ 964 7708080800  
+ 964 7704448045  
Zamwa@zamwa.org  
www.zamwa.org

فقدان سنديّة

فقدت مني سنوية الرفاعة المرقمة (٩٩٢١٤ - حكومي) والعائدة لوزارة الكهرباء / مديرية توزيع كهرباء الكرخ.. باسم المخبر (حيدر نعيم حبيب)... يرجى على من يعثر عليها تسليمها لجهة الإصدار.. مع التقدير

إعلان

قدم المدعي (نزار حسين هلال) طلباً بزم فيه تسجيل (اللقب) من (فراغ) الى (الحيدري) فمن لديه لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (١٠ يوم/ عشرة أيام) وبمكسسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٤) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة (٢٠١٦).

ع/ الضريق نشأت إبراهيم الخفاجي المدير العام

شركة غاز الشمال (شركة عامة) كركوك

م/ تنويه

كنا قد نشرنا اعلان المناقصة المرقمة (٢٠٢٦/٢) الإعلان الأول في صفح (المدى) بالعدد ٦٠٨٥ الثلاثاء ٢٠٢٦/٢/١٠ - الصباح / بالعدد ٦٣٤٧ الأربعاء ٢٠٢٦/٢/١١ - العراق الإخبارية / ٢٥٥٩ الثلاثاء ٢٠٢٦/٢/١٠. تقرر تغيير وقت غلق المناقصة (٢٠٢٦/٢) من الساعة الواحدة بعد الظهر الى الساعة الثانية عشرة ظهراً بسبب تقليص ساعات الدوام الرسمي خلال شهر رمضان المبارك..

لذا اقتضى التنويه

إعلان بيع مستهلكات للمرة الثانية

تعلم دائرة صحة بغداد الرصافة

عن بيع مستهلكات العائدة إلى مستشفى العلوية التعليمي للولادة عن طريق المزايمة العلنية وفق قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل فعلى الراغبين بالاشتراك في المزايمة الحضور في الخامس عشر اليوم التالي لنشر إعلان الساعة العاشرة صباحاً وإذا صادف يوم المزايمة عطلة رسميه يكون اليوم التالي موعداً للمزايمة مستحسبين معهم المستمسكات التالية :-

- ١- كتاب عدم ممانعة من الدخول في المزايمة من الهيئة العامة للضرائب نافذ لسنة ٢٠٢٦ باسم المشترك في المزايمة.
- ٢- تأمينات بمبلغ (٢٠%) (٣,٦٠٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين وستمائة الف دينار لأمر المستشفى بصك مصدق أو نقد يودع لدى محاسب المستشفى بموجب وصل أمانات.
- ٣- هوية الأحوال المدنية + بطاقة السكن + البطاقة التموينية ( أصل مع صورة) لن يسمح بدخول قاعة المزايمة إلا المزايدين حاملي الشروط أعلاه ويتحمل من ترسو عليه المزايمة أجور نشر الإعلان الذي رست به المزايمة ونسبة ٢% أجور خدمة.

المدير العام

مصرف الرافدين فرع الحي العربي الجديد / 120

إلى /المدين(رندة علي حسين جاسب)

م/ انذار

بالتنظر لعدم قيامكم بتسديد مبلغ الدين المترتب بدمتكم وعن (قرض السيارات) الممنوح لكم والبالغ (37500000) دينار فقط (سبعة وثلاثون مليون وخمسمائة الف دينار لاغير) إضافة الى الفوائد والتلفات القضائية والمترتبين بدفعها الى مصرفنا ... واستناداً الى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم (56) لسنة 1977 والصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون اعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار اليه اعلاه مع الفوائد المترتبة عليه ومراجعة الفرع خلال مدة أقصاها سبعة ايام اعتباراً من اليوم الثاني لتبليغكم بالانذار وبمكسسه سوف تتخذ الاجراءات القانونية اللازمة وفقاً لاحكام المادة الخامسة الفقرة (1) من القانون المذكور وذلك بوضع اشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة وغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بدمتكم ومقاصاتكم بشكل رسمي من قبل المصرف .. وقد أعز من الفر.

... مع التقدير ...

مصرف الرافدين فرع الحي العربي الجديد / 120

إلى /المدين(مصطفى جميل غليوي)

م/ انذار

بالتنظر لعدم قيامكم بتسديد مبلغ الدين المترتب بدمتكم وعن (قرض السيارات) الممنوح لكم والبالغ (24750000) دينار فقط (اربع وعشرون مليون وسبعمائة وخمسون الف دينار لاغير) إضافة الى الفوائد والتلفات القضائية والمترتبين بدفعها الى مصرفنا ... واستناداً الى المادة الثالثة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم (56) لسنة 1977 والصلاحية الممنوحة لنا بموجب المادة الثانية من القانون اعلاه ننذركم بوجوب تسديد مبلغ الدين المشار اليه اعلاه مع الفوائد المترتبة عليه ومراجعة الفرع خلال مدة أقصاها سبعة ايام اعتباراً من اليوم الثاني لتبليغكم بالانذار وبمكسسه سوف تتخذ الاجراءات القانونية اللازمة وفقاً لاحكام المادة الخامسة الفقرة (1) من القانون المذكور وذلك بوضع اشارة الحجز التنفيذي على اموالكم المنقولة وغير المنقولة استحصالاً لمبلغ الدين المترتب بدمتكم ومقاصاتكم بشكل رسمي من قبل المصرف .. وقد أعز من الفر.

... مع التقدير ...

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

# كفى إستهانة بخطر التلوث الإشعاعي لذخائر اليورانيوم !

(1 - 2)

بالسكان المدنيين القاطنين حول ميادين القتال – برأي العاملة الأمريكية الكندية الراحلة روزاليا برتل.

حيال هذا، أعلن خبراء في مجال الأشعاع والطب النووي، من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، تشكيكهم في مزاعم البنتاغون النافية لوجود خطر من ذخائر اليورانيوم، في وقت وجدت فيه جزيئات من محتوياتها في مجرى دم وعظام ضحايا. وأعلن جون فرانسوا لكارونيك- مدير "الوكالة الوطنية للوقاية من الإشعاعات" التي تشرف على سلامة العاملين في مصانع الطاقة النووية في فرنسا، بأنه وجد الـ DU مخزناً في العظام، وما دام قد دخل العظام فإنه سيصل إلى نخاع. ويمكن لأي إشعاع منه ان يسبب سرطان الدم إرتباط بطول فترة التعرض له. ومن المستجدات العلمية المهمة الأخرى:

كشف العلماء ان لا وجود لجرعة آمنة لإشعاع اليورانيوم، مهما كانت واطنة، وليس هناك ما يسمى بمستوى تأثير سلبي غير ملاحظ. وبذلك صححو المعرفة القديمة السائدة، القائلة بان أشعة (الفا) "ليست خطرة" على الإنسان، ويمكن صدها بورقة عادية.

وقد وجد العالم الأمريكي من أصل كرواتي أساف دوراكوفيتش أن الـ 1 ملليغرام من اليورانيوم يطلق خلال سنة 390 مليون من أشعة (الفا)، و 780 مليون من أشعة (بيتا)، بالإضافة الى اشعة غاما. وان المليلغرام الواحد من النظير (U-238) ينتج في اليوم الواحد مليون و 70 ألف من أشعة (الفا). ويطلق كل جزيء من أشعة (الفا) أكثر من 4 ملايين إلكترون فولت (MeV). وعند بلع او استنشاق هذا القدر من الطاقة الإشعاعية، فإنها تدمر أقرب 6 خلايا في عضو الجسم . ويحتاج تفكك الحامض النووي (DNA) المخزون في الخلية الى 6-10 إلكترون فولت (eV) فقط. وهكذا فان أشعة (ألفا) قادرة ان تسبب، بطاقتها الاشعاعية والتأينية العالية، تدميراً خلويًا Cellular damage جسيمًا للبناء الحيوي لجسم الانسان، مهاجمة البلعوم

أنتج إستخدام أسلحة اليورانيوم المنضب لتولثا إشعاعيا واسعا، وخلف الاف الأمانن المليئة بالركام المشع، في أرجاء العراق. وقد نجم عن الإشعاع أضرار بيولوجية جسيمة. بالمقابل لم تكن إجراءات الحكومات العراقية المتعاقبة بالمستوى المطلوب، بل وإستمتت بالتستر والتضليل، تارة، وبالتجاهل والإهمال السافر، تارة أخرى. وعدا هذا لم تأخذ بالمفترحات والتشاريح المكرسة للتنظيف والعلاج، العراقية والأجنبية، ومنها ورشة العمل الدولية التي نظمتها الجامعة التكنولوجية في ليلبو بالسويد خصيصاً لمساعدة العراق على التخلص من مخلفات اليورانيوم المنسفة، كما وتجاهلت المستجدات العلمية التالية:

ان ذخائر اليورانيوم الأمريكية مصنعة من نفايات نووية خطيرة، تضم اليورانيوم المنضب، (DU) بنظائره الثلاثة: U-234 و U-235 و U-238، بالإضافة الى عناصر إشعاعية أخطر، مثل النظير (U-236)، و(البولونيوم) و(الأمريشيوم) و(النتونيوم) والتكنشيوم، وغيرها، شديدة الإشعاع، التي لا توجد في الطبيعة، وإنما تصنع في المفاعلات الذرية..وقد وجد العديد منها في دم الضحايا.

وتبين بان حوالي 70% من اليورانيوم المنضب الموجود في الذخيفة يتحول الى غبار كثيف عند اصطدامها بالهدف، حيث يحترق بدرجات حرارة عالية تصل (3-6 الاف) درجة مئوية، وينتج عن الانفجار سحابة مكونة من ترليونات جزيئات اوكسيد اليورانيوم، بحجم اقل من 5 ميكرون (µm) (الميكرون يعادل جزء من مليون من المتر. وتعمل هذه الجزيئات النانوية Nanoparticles و كانها غاز اكثر من كونها جسيمات.

ويبقى غبار اليورانيوم المنضب " محمولا في الهواء لفترات زمنية طويلة، وينتقل الى أماكن بعيدة. وهذه هي اخطر طريقة للاضرار

## تداعيات الحرب الأميركية- الإسرائيلية

### على إيران؛ العراق على حافة النار

أن تنجر إلى صراع لا تملك قرار اندلاعه؟

تدخل الفصائل المسلحة في خطوط المواجهة يحمل مخاطر جسيمة. فأى استهداف لمصالح أميركية من داخل الأراضي العراقية قد يعرض البلاد لضربات انتقامية، ويضعف سلطة الدولة المركزية، ويعقّق الانقسام الداخلي بين قوى تدعو إلى التهدئة وأخرى ترى في المواجهة التزاماً سياسياً وعقائدياً. وفي ظل هشاشة التوازنات الأمنية، قد يتحول أي تصعيد محدود إلى موجة اضطراب أوسع يعيد مشاهد اللق التي عرفها العراقيون في سنوات سابقة.

اقتصادياً، الصورة ليست أقل تعقيداً. صحيح أن ارتفاع أسعار النفط، إن حدث، قد يمنح الخزينة العراقية منتفساً مالياً مؤقتاً، لكن أي اضطراب أمني واسع قد يهدد البنية التحتية النفطية والاستثمار الاجنبي، فضلاً عن تأثيره المباشر على الاستقرار الاجتماعي والخدمات العامة. التجارب السابقة تشير إلى أن كلفة الانفلات الأمني غالباً ما تتجاوز المكاسب الظرفية في أسعار الطاقة.

إقليمياً، تتراوح السيناريوهات بين احتواء سريع يعيد الأطراف إلى قواعدها اشتباك غير معلنة، وبين تصعيد متدرج يفتح جبهات متعددة. انهيار تلك القواعد قد يعني انتقال المنطقة من "حرب الظل" إلى مواجهة مكشوفة، بما يحمله ذلك من مخاطر على الملاحة البحرية، وأسواق الطاقة، واستقرار دول الجوار.

العراق اليوم أمام اختبار سيادي حقيقي. فالمعادلة لا تتعلق فقط بتوازن العلاقات مع واشنطن أو طهران، بل بقدرة الدولة على فرض قراراتها الداخلي وحصر السلاح بيد مؤسساتها الرسمية. نجاح بغداد في تحييد أراضيها عن الصراع سيعزيز موقعها الإقليمي ويمنحها هامش مناورة أوسع. أما الفشل في ذلك، فقد يجعلها مرة أخرى صراع بالوكالة، تدفع ثمنه من أمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية.

في لحظات التحويل الكبرى، لا تقاس المخاطر بعدد الصواريخ فقط، بل بمدى قدرة الدول على إدارة التوتر ومنع تحوله إلى حرب شاملة. وبين الدبلوماسية والدفاع، تبقى المنطقة معقدة على خيط رفيع. والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم: هل ينجح العقل السياسي في كبح اندفاع التصعيد، أم أن الشرق الأوسط يقف على أعتاب مرحلة جديدة تعيد رسم خرائط النفوذ والنار معاً؟

خاتمة: لحظة مفصلية

الضربات الأخيرة ليست مجرد عملية عسكرية عابرة، بل قد تكون نقطة تحول في معادلة الردع الإقليمي. السؤال المطروح اليوم ليس فقط عن نتائج المواجهة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة أخرى، بل عن قدرة دول المنطقة. وفي مقدمتها العراق. على منع تحول أراضيها إلى ساحة صراع مفتوح.

العراق يقف أمام اختبار سيادي صعب: إما أن ينجح في تثبيت سياسة النأي بالنفس وضبط الفصائل ضمن إطار الدولة، أو يجد نفسه في قلب مواجهة تتجاوز قدرته على التحكم بمسارها.

وفي ظل هشاشة التوازنات الإقليمية، تبقى كل الاحتمالات مفتوحة. من احتواء سريع يعيد الأطراف إلى طاوله التفاوض، إلى تصعيد قد يعيد رسم خرائط النفوذ في الشرق الأوسط لسنوات قادمة.

وفسرت العاملة برتل الاضرار المحتملة لليورانيوم المنضب في الجسم البشري: بعد استنشاق الهباء الجوي لجزيئاته النانوية، بأنها تعبر الحاجز الدموي في الرئة، وتكتسب مدخلا الي خلايا الجسم الأخرى، وهذا ينتج جذور حرة Free radicals. ونتيجة لكون اليورانيوم المنضب معدن ثقيل، فان سميته الكيميائية تهاجم البروتين في الخلايا، التي تقوم عادة بمحاربة الجذور الحرة. وبذا ينتج مزيد منها. ويؤدي هذا الي فشل الإنزيمات الوقائية، مما يترك خلايا الجسم عرضة للغرسوات والطفريات. كما وتسبب أضراراً لحهاز الاتصالات الخلوية والحيبيبات الغشائية (Mitochondria).

وكشف عالم البيولوجيا التجريبية البريطاني روجرز كوجهيل، أمام المؤتمر الدولي الذي عقد في لندن، وكرس لأضرار اليورانيوم المنضب، العلاقة بين اليورانيوم الناضب، الذي إستخدم في العراق وانواع السرطان التي إنتشرت، موضحاً بان جزيئاً واحداً من هذه الـ DU يستقر في عقدة لمفاوية كفيول بتدمير جهاز مناعة الجسم بالكامل، الامر

الذي ينجم عنه انواع خطيرة من السرطان وتشوهات الاجنة.

ولعل أخطر ما كشفه العلماء هو ان أشعة (الفا) المنبعثة من اليورانيوم المنضب تتميز بخصائص خطيرة فريدة، مثل: تازر فعل (Synergic effect) سميتها الكيميائية والإشعاعية، أي أنهما تفاعلان فعلهما معا وفي ان واحد. والخاصية الفريدة الأخرى، غير المعروفة علمياً من قبل، وسميت Bystander effect (ترجمناها: "التأثير بالبحيرة")، التي أثبتت مكتشفتها العاملة الأمريكية الكساندر سي ميلر، بان هذا الأشعاع لا يتلف الخلية المتأثرة به مباشرة، فحسب، بل ويؤثر على الخلية السليمة المجاورة لها، فتتلف هي الأخرى، وهذه تؤثر على جارتها، وجارتها تؤثر على جارتها، وهكذا دواليك.

وبذلك، فان خطرها يهدد الجسم بكامله إرتباطاً بعمر النصف لليورانيوم المنضب (المدة الزمنية اللازمة للنظير المشع كي يفقد فيها 50 في المئة من نشاطه الإشعاعي) الذي يتجاوز 4 مليارات سنة.

سقتنا هذه المقدمة العلمية الطويلة لننبه من جديد الي خطورة التلوث الإشعاعي الناجم عن استخدام نحو 3200 طناً مترياً من اليورانيوم المنضب، في حربين مدمرتين، وما خلفه من ركام مشع في أرجاء العراق بلغت بالآلاف- حسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، بينما قدرها (مركز الوقاية من الإشعاع) التابع لوزارة البيئة بأنها 360-400 موقعا. ولم يتم تنضيفها كلها لحد اليوم، ويسعى مسؤولون في جهات رسمية مغنية الي التعجيل بإعلان "خلو العراق" من التلوث الإشعاعي، بينما لم يتم تنظيف العراق منه، ويتم باستمرار الكشف عن مواقع جديدة ملوثة، في بغداد والمحافظات الأخرى، وأخرها جسر الطويجي ببغداد. وهو ما إنتقدناه في "المدى" (العدد: 5709، في 2024/7/19). وحذرنا من خطورته. وتساءلنا طيلة العقدين المنصرمين في العديد من وسائل الإعلام، بما فيها مجلة وزارة البيئة، متى يتم تنظيف البيئة العراقية من التلوث

## القانون الدولي: خرافة أم حقيقة؟

كثيراً ما يُستعان بالقانون الدولي كضمانة، كمجموعة من القواعد التي تهدف إلى تنظيم العلاقات بين الدول والحد من استخدام القوة. هذه الرؤية مطمئنة، إذ تُصوّر عالمًا تحكمه معايير عالمية مشتركة. مع ذلك، عند النظر إلى الأداء الفعلي للنظام الدولي، نجد أن هذا الوعد لا يرقى إلى مستوى التوقعات. المشكلة ليست أخلاقية، بل هيكلية. فالعلاقات الدولية تقوم أساساً على القوة ودينامياتها. وطالما لا توجد سلطة سياسية عالمية قادرة على فرض القرارات وإبناؤها، فإن المعايير الدولية تبقى مجرد بيانات. والقانون بدون سلطة تنفيذية يبقى مجرد كلام، لا قيداً.

تقع الأمم المتحدة في قلب النظام الدولي. وينص ميثاقها على مبادئ راسخة تحفظ السلام، والتسوية السلمية للنزاعات، وحظر استخدام القوة. ومن الناحية العيارية، يبدو الهيكل متيناً، إلا أن هذا الإطار المؤسسي يقوم على نقطة ضعف جوهرية. فالأمم المتحدة لا تمتلك جيشاً نظامياً، ولا قوة شرطة دولية، ولا أي قدرة على التنفيذ المستقل. وكل قرار يعتمد في

نهاية المطاف على إرادة الدول الأعضاء. ويتجلى هذا الاعتماد في مجلس الأمن، حيث تتمتع الدول الخمس دائمة العضوية بحق النقض (الفيتو).

عملياً، هذا يعني أنه لا يمكن فرض أي قرار على إحدى هذه الدول الخمس الكبرى بما يتعارض مع مصالحها الإستراتيجية.

وفي ظل هذه الظروف، لا تعمل الأمم المتحدة كجهة قضائية، بل كمنصة للتفاوض. يمكنها التوصية بالتفويض والتسنيق، لكنها لا تملك صلاحية الإلزام. فالعقوبات والحظر والعمليات العسكرية لا تُفرض فعلياً إلا بموافقة الدول القوية على إبناؤها. وخلف الخطابات المعاصرة حول "الحكومة العالمية"، يظل النظام الدولي قائماً على مبدأ عريق لم يُعلن فيه قط وهو (سيادة الدول). ويجد هذا المبدأ تجسيده الرسمي في معاهدة وستفاليا لعام ١٦٤٨، التي أبرمت في مونستر وأوسنابروك، والتي أنهت حرب الثلاثين عاماً وأعدت تشكيل البنية السياسية الأوروبية بشكل دائم.

لم تسع اتفاقية وستفاليا إلى إقامة نظام فوق وطني، بل على العكس، أقرت بفشل أي ادعاء عالمي. واستند هذا الحل الوسط إلى فكرة بسيطة لكنها ثورية في ذلك الوقت وهي: أن لكل كيان سياسي سيادة داخل أراضيه، ومساواة في الحقوق على الساحة الدولية، بغض النظر عن قوته العسكرية أو دينه أو حجمه.

لقد كرست اتفاقيات وستفاليا ثلاثة مبادئ أساسية: السيادة الإقليمية الحصرية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمساواة القانونية الرسمية بين الدول.

ولم تنشأ اتفاقيات وستفاليا القانون الدولي الحديث، بل هيأت الفضاء السياسي الذي أتاح ذلك، من خلال ترسيخ السيادة كعيار أسمى، ولم يرتكز نظام وستفاليا على الإكراه القانوني، بل على توازن القوى. فلم يكن هناك قاضٍ أعلى ولا قوة إنفاذ مركزية. وتندقق القواعد من الاعتراف المتبادل بين الكيانات السياسية، وتحافظ عليها من خلال الردع والدبلوماسية، وكحل أخير، الحرب.

الإشعاعي؟ وبنفس الوقت ما سقناه هو رد على بيان (الهيئة الوطنية للرقابة النووية والإشعاعية والكيميائية والبيولوجية العراقية) بشأن تلوث جسر الطويجي، الذي تستهين فيه بالتلوث الإشعاعي في الجسر، مفندة "شائعات وجود التلوث الإشعاعي"، مؤكدة بان "الجسر امن تماما"، نافية "ما يتم تداوله حول وجود مخظر إشعاعية"، معتبرة إياه "تهويل إعلامي"!!..بينما هي تعترف بوجود التلوث، لكنه محدود وموضعي وغير قابل للانتشار، وتمت السيطرة عليه، ولا يشكل أي تهديد للصحة العامة أو البيئة. ودعت المواطنين إلى "عدم الانجرار وراء الشائعات أو التهويل، والاعتماد على البيانات الرسمية الصادرة عنها"، والتي جاءت دون المستوى المطلوب، ومتناقضة، وملينة بالمفارقات.

لقد بدت الهيئة غير مرتاحة للقلق الذي أبداه المواطنون، ناسية أو متناسية ان القلق الذي أثاره الصادق هو قلق مشروع ، وهو، في كل الأحوال، أفضل من التجاهل واللامبالاة تجاه وجود الإشعاع ومخاطره ..

المفارقة ان التلوث الإشعاعي لم تكتشفه فرق الهيئة الحكومية، ولا أي جهة رسمية مغنية، وإنما كشفه مواطن عراقي، بجهازه الخاص. ويبدو انه من شهود قصف الجسر بقذائف اليورانيوم المنضب، من قبل غزاة العراق في عام 2003. وتداول المواطنون الفيديو الذي سجله عميلة الفحص وكشف التلوث الإشعاعي، في وسائل التواصل الاجتماعي. وفضل ذلك تحركت الجهات الحكومية نحو الموقع لتأكد من تولثه إشعاعياً.

وهذه ليست المرة الأولى التي يكشف المواطنون التلوث الإشعاعي قبل الجهات الرسمية المعنية. فقد حصل نك في بناية المطعم التركي السابق، وفي مدرسة ببغداد، وفي أماكن أخرى في المحافظات. ويفترض ان تنفي الهيئة الوطنية المذكورة هذا الوعي وتضمن المبادرات، لا ان تنزع منها..

كل قوة عظمى مناطق نفوذها. وبلغ عدد حالات الفيتو الأمريكية والسوفيتية الممنات، مما جعل أي قرار قسري ضد أي طرف رئيسي أمراً مستحيلًا. وتشهد الأزمات الكبرى في تلك الفترة على ذلك، فحلال الحقيبة ثنائية القطب، حل الردع النووي وتوازن القوى محل القانون الدولي. وأصبحت الأمم المتحدة بمثابة منصة دبلوماسية، لا سلطة تنفيذية. كما أدى انهيار الاتحاد السوفيتي إلى مرحلة غير مسبوقة. ولأول مرة، ركزت قوة عظمى واحدة تفوقها العسكري والمالي والتكنولوجي العالمي. ووجدت الولايات المتحدة نفسها بلا منافس إستراتيجي.

لم يُفص هذا الوضع إلى قانون دولي عالمي، بل أنتج نظاماً معيارياً صاغته واشنطن إلى حد كبير. ويُستخدم الخطاب حول الديمقراطية وحقوق الإنسان والأمن العالمي لتبرير التدخلات التي تقررها واشنطن من جانب واحد. وبذلك، يصبح القانون أداة سياسية.

وكثيراً ما يُستشهد بحرب الخليج عام ١٩٩١ كمثال على الشرعية الدولية. وفي الواقع، اعتمد الإكراه بشكل شبه كامل على القدرات الأمريكية والأهداف الاستراتيجية التي حدتها واشنطن، ولا سيما تأمين الخليج الغني بالنفط. وفرت الأمم المتحدة الإطار القانوني، بينما وفرت القوة التنفيذ.

أكدت حروب يوغوسلافيا هذا التحول، فقد أثبتت آليات الأمم المتحدة عجزها. وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، حظي التدخل في أفغانستان بدعم دولي واسع. ومع ذلك، ظلت القيادة الإستراتيجية المتسرع على عودة طالبان. فشل القانون في إنشاء سلطة سياسية أكثر استدامة. كما كان غزو العراق عام ٢٠٠٣ نقطة التحول الأبرز. فبدون تفويض من مجلس الأمن، ورغم المعارضة الصريحة، لا سيما من فرنسا، شنت الحرب استناداً إلى عقيدة أحادية الجانب للحرب الوقائية. وكانت الرسالة واضحة: عند مواجهة قوة عظمى، يصبح القانون الدولي اختيارياً.

لقد أدى صعود الصين، والععود الإستراتيجية لروسيا، وظهور أقطاب بديلة إلى إنهاء حقبة القطبية الأحادية، وتحدي النظام الذي أرسته واشنطن. ويتزايد التحدي على العقوبات. وتتنوع الشبكات المالية. وتواجه التبدلات الغربية مقاومة متزايدة. وتفقد فكرة النظام الدولي القائم على قواعد مشتركة مصداقيتها يوماً بعد يوم إذ يعود النظام إلى منحنٍ جديد، منبثق التوازن غير المستقر بين القوى المتنافسة، حيث لا تطبق المعايير إلا عندما تتوافق مع القوة.

يتطور النظام الدولي نحو تعاضل أنظمة معيارية متنافسة، مما يعكس ديناميكيات القوة الإقليمية بدلا من نظام قانوني عالمي. وهذا أيضا، يؤكد التاريخ حقيقة ثابتة: القانون يتبع القوة، لكنه لا يسبقها أبداً. وتحتزم الدول القواعد عندما تخدم مصالحها، وتحاليل عليها عندما تعاضلها. فالسياسة، في جوهرها، تتغلب دائماً على القانون. ووراء لغة القانون، تبقى الحقيقة هي نظام دولي قائم في المقام الأول على القوة، وتوازن هش للقوى، وتنافس بين الجهات الفاعلة على السيادة.

• استاذ علوم سياسية في جامعة غرب بريتاني



ألكسندر راؤول

ترجمة: عدوية الهلائي



عصام الياسري



بغداد/ 7-18 °C	الموصل / 2-13 °C	أربيل / 2-12 °C
البصرة / 11-23 °C	الرمادي / 5-17 °C	التنجف / 8-18 °C



## اقراء

### مختارات من القصص الإنكليزية

صدر عن دار المدى حديثاً كتاب "دفن روجر مالفن" وقصص إنكليزية أخرى ترجمة ابراهيم عبد القادر المازني، في هذه المختارات الخالدة، يقودها نخبة من اعظم كتاب القرن التاسع عشر في انكلترا وامريكا الى قلب الغابة، وسرايب النفس، ومجاهل الذنب والندم. إنها قصص تتوارى خلفها ارواح بشرية تمرقها الحيرة، ويعصف بها الضمير وتنهض فيها ثيمة الموت لا كخاتمة، بل كلغز أخلاقي ثقيل الوطأة.



## العمود الثامن

علي حسين

### من قتل ينيار محمد؟

بغض النظر عن شكل النهاية التي سيضعها القاتمون على المسلسل الدرامي الطويل والمثير المسمى "لجنة التحقيقات" سواء فيما يتعلق بقضايا الاغتيايل السابقة أو في لجنة التحقيق التي تشكلت لمعرفة قاتل السيدة " ينيار محمد"، فإنه يحسب للاجهزة الأمنية أنها لا تزال تواصل اللعب على ملف لجان التحقيق، فلا أحد فينا يعلم علم اليقين حقيقة اطلاق سراح قاتل هشام الهاشمي، ولا لجنة بإمكانها أن تخبرنا عن مصير عشرات الذين اغتالهم كواثم الصوت، فما بالك بلجان يربدون منها أن تحقق من هم اصحاب الدرجات النارية الذين اطلقوا النار على السيدة ينيار محمد، لانها ارتكبت جريمة الدفاع عن النساء المعتقات، ولانها كانت تسعى لايجاد ملاذات امنة لنساء تعرضن للتعذيب والظلم بسبب قوانيننا العنصرية التي ما تزال هي السائدة.

في بلاد العجائب والغرائب يبدو المشهد شديد التناقض وموغلاً في السخرية، جهات مسلحة تصر على أن من حقها مواصلة لعبة إطلاق الصواريخ، والمسيرات في الوقت الذي لا يزال ملف الاغتيايلات يعمل بصورة طبيعية بحيث بإمكانك أن تشاهد قاتلاً يقود دراجته وهو مطمئن أن لا أحد سيحاسبه.

ماذا حدث لـ "دولة القانون" أين غابت خطب السلاح بيد الدولة؟ بماذا يفكر العراقي وهو يرى أصحاب الكواثم يسرحون ويمرحون ليلاً ونهاراً، سيقولون له بكل بساطة لم يحن الوقت بعد لأن تصيب صاحب قرار حر، فما زال هناك الكثير من الطائرات المسيرة التي تزيد أن تجربها؟! لا تصلح خطابات التثديد والاستنكار وبيانات الجهات الأمنية التي تبشرنا بأن الوضع تحت السيطرة، للسكوت على ما يحدث من جرائم، فمن الواضح تماماً أن هناك من يدفع بنا، بقوة ودهاء، إلى أتون مجتمعات فاضل يرفع شعار ممنوع الدفاع عن المرأة، ممنوع الاقتراب من قواين العنصر، ممنوع الاستقرار.

سيقولون لك إن هذه الحوادث فريدة، وأنا نعيش عصر التنمية، ألم يخبرونا من قبل أن هذه سنة الاستقرار والتنمية، ألم يطلبوا منا كل عام أن نحتفل بيوم السيادة؟، الكواثم تسرح لأن البعض لم يشبع بعد من دماء العراقيين، والأهم أن البعض لا يريد للمواطن العراقي أن يحلم ببناء دولة المواطنة والاستقرار والرفاهية، لأن المرء يحتاج ليكون سانجاً تماماً، وربما غنياً لأقصى درجة، ليصدق "الأسطوانة المشروخة" التي يرددها البعض عن لجان التحقيق، فالتاس تترك جيداً أن معظم الكوارث التي حصلت، ذهبت ملفاتها إلى أدراج النسيان والإهمال.

السادة المسؤولون.. الناس تنتظر إجابات حقيقية ومسؤولة عن الجهات التي تقف وراء مقتل السيدة ينيار محمد، لا إجابات على طريقة "السلاح بيد الدولة".

# جزء ثاني من العمل وانتشار غير مسبوق على مستوى الدراما مسلسل "ليل البنفسج" يجمع الجماهير تحت جدارية التحرير



مكان قد يموت فيه انسان دون ان يهتم احد الا بخروج الراحلة. واكد ان وجود مجموعة من الممثلين الماهرين لا يجعل احدهم يلتهم الاخر بل يلتهمون النجاح معا وان المخرج الذي يخاف على مشهده لن يخاف من مواجهة الجمهور في ساحة التحرير. د. يحيى ابراهيم، الفنان وبطل

ندا لبيت جطان يشبههم بالاندفاع ويفهم طريقتهم في التفكير اكثر من عائلة شمس ورغم انه خريج سجون وغير منضبط فقد نال تعاطف الجمهور قد يبدو الامر غريباً لكن مواجهة بيت جطان لا تتم الا بشخصية من طراز ابو سعدي الذي يسكن في فندق يكاد يكون مساوياً للهاربين من العدالة



منذ تعرفنا على التلفزيون والى الان، مبارك لنا جميعاً وخصوصاً صانع هذا الفرح المبدع علي فاضل وعراب المشروع المنتج مشتاق فاضل، والكاتب مصطفى الركابي وغرفة الكتابة وزملائي كادر المسلسل جميعاً من حكيم الفخر لأنكم صناع هذا الحدث المهم. اما الناقد د.مهدي عباس، فقال انتهت ليلة أسس ملحمة ليل البنفسج وهو من اجرا اعمال العراقي التي عاشها ويعيشها يوميا. العمل عن الفصلية في العرف العشائري العراقي وماتمثلة من انتهاك للمرأة في حقوقها واختياراتها، حيث أن العمل جاء كملحمة شعبية مكلفة

عامر مؤيد

## لا يبدو الامر شائعاً في العراق كثيراً، ان تجتمع جماهير كبيرة وسط العاصمة بغداد لمشاهدة الحلقة الاخيرة من عمل درامي رضائي.

قبل يومين، امتلأت ساحة التحرير وحديقة الامة بالجماهير التي انتظرت احداث الحلقة الاخيرة من ليل البنفسج للمخرج علي فاضل، وتفاعلت مع الاحداث التي راقت هذه الحلقة وسط تحايا كبيرة لابطال هذا العمل.

## في لقاء مسجل مع مخرج العمل علي فاضل، اعلن ان هنالك جزء ثاني من ليل البنفسج، فيما كتب بطل العمل مصطفى الربيعي انه لن يكون في العمل بناء على سرديته مقلته في الحلقة الاخيرة من الجزء الاول، في الوقت الذي يتساءل المشاهد عن احداث الجزء الثاني وماذا ستضم بداخلها.

العمل الذي كتبه مصطفى الركابي واخرجه علي فاضل، من بطولة مصطفى الربيعي، رشا رعد، وسام ضياء، علاء الابراهيمي ونخبة اخرى من الفنانين والفنانات. كثيرون استحووا عن العمل، حيث قال د. احمد شريحي وهو احد الممثلين في ليل البنفسج ان "ما حصل اليوم في حديقة الامة للحضور العفوي من الجمهور لمشاهدة الحلقة الاخيرة من مسلسل (ليل البنفسج) والتفاعل الكبير معه مصدر سعادة وفرح لكل صناع الدراما في العراق من مخرجين وفنيين وممثلين". وازداد ان "هذا الحدث لم يحدث

## أستراليا تعزم فرض قيود على خدمات الذكاء الاصطناعي لحماية القاصرين

ووفقاً لما أوردته وكالة رويترز، أظهرت مراجعة رسمية شملت عدداً من خدمات الذكاء الاصطناعي أن أكثر من نصفها لم يتخذ إجراءات للامتثال للمهلة المحددة، ما دفع السلطات إلى التحذير من فرض غرامات قد تصل إلى 49.5 مليون دولار أسري في حال عدم الالتزام، وتشمل القيود أدوات معرفة مثل ChatGPT، إضافة إلى برامج دردشة أخرى.

وتأتي هذه الخطوة بعد أن أقرت أستراليا في كانون الأول الماضي حظراً على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمراهقين، في سياق مساعٍ للحد من تأثيرات المحتوى الرقمي على الصحة النفسية للشباب، وتعزيز حماية الفئات العمرية الصغيرة من التعرض لمحتوى ضار عبر منصات الذكاء الاصطناعي.

أعلنت هيئة تنظيم الإنترنت في أستراليا خطتها لفرض قيود مشددة على خدمات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك محركات البحث، وتطبيقات الدردشة، بهدف منع المستخدمين دون سن الثامنة عشرة من الوصول إلى محتوى عنيف أو غير مناسب، في إطار جهود الحد من المخاطر النفسية المحتملة على المراهقين.

## صبا مبارك تتحدث أسباب خوف الرجال منها

حلت الفنانة صبا مبارك ضيفة على برنامج "تلفزيوني"، حيث تحدثت بصراحة في فقرة "صندوق القلب ومفتاحه" عن رؤيتها للزواج بعد تجربتها السابقة.

وأكدت صبا أنها لم تطلق قلبها، لكن القرار أصبح أكثر تعقيداً مع التقدم في العمر، مشيرة الى أن انفصال والديها في طفولتها ترك أثراً عميقاً بداخلها، خاصة بعد زواج والديها مرة أخرى، ما جعلها تخشى أن يمر ابنها بالتجربة ذاتها. لذلك فضلت لفترة أن تركز حياتها له فقط.

وأضافت أن ابنها اليوم يشجعها على أن تعيش حياتها، لكنها ترى أن الإنسان كلما نضج أصبح أكثر تمسكاً بحريته واستقلاليته نمط حياته، ما يجعل اتخاذ قرارات مصيرية أكثر صعوبة.

وعن تأثير الشهرة والنجاح، قالت إن بعض الرجال قد يترددون في الارتباط بامرأة ناجحة، لكنها تؤمن بوجود رجال واثقين لا يرهيبهم نجاح المرأة، مؤكدة أنها لا يلفت نظرها سوى الرجل الواثق المحقق، ولا يمكن أن ترتبط بشخص يخشى نجاحها.

كما كشفت أنها لو خيرت بين بطولة عمل مع عمر الشريف أو عبد الحليم حافظ، لاختارت عمر الشريف، لأنها تفضل الوقوف أمام ممثل يملك أدوات أداء مرعبة، بينما ترى أن العمل مع عبد الحليم كان سيرتكز بدرجة أكبر على الغناء.



## انطلاق فعاليات الأسبوع الأدبي الرابع في اتحاد أدباء العراق

الإعلامية كلزار ابلا، بمشاركة الشعراء؛ إيهان أو أنقاي وونافع كومبلي وومراد أغا وفلاح فتاح، وعز الدين ده ده، وأريان داوودي أما الجلسة الثانية حملت عنوان (تجارب سرديّة تركمانية) أدارها الناقد د. جاسم محمد جسام، بمشاركة كل من القاصين، د.محمد عمر قزّانجي ومحمد عبدالله أربيللي وأحمد يعقوب.

وأشار جسام في افتتاح الجلسة إلى أن الأمهات التركمانيات حملن إلى الذاكرة الثقافية التركمانية العديد من القصص والحكايات التي انتقلت عبر الأجيال، متضمنة حكايات تاريخية وقصص حب وغزل، مبيّناً أن مجلة (الإخاء) أسهمت في بروز عدد كبير من الكتاب التركمان، من بينهم محمد خورشيد داوقولي ورشيد

وأكد أمين الشؤون الثقافية في الاتحاد الشاعر منذر عبد الحر قبل بدء الجلسة الصباحية، أن الثقافة التركمانية تمثل ثقافة عريقة وأصيل، ولها حضور مؤثر في نسيج هويتنا الوطنية والثقافية.

من جانبه، قال الأمين العام للاتحاد الشاعر عمر السراي في كلمته، إن الاتحاد يضيء دورته الرابعة من الأسبوع الأدبي بالحضور الثقافي المميز والمشاركات الفاعلة، مشيراً إلى أن بلوغ هذه الفعالية دورتها الرابعة يمثل تكريماً مهماً للتجربة الثقافية، لاسيما أنها تنطلق من مكون أساسي وثقافة مهمة هي الثقافة التركمانية. وتضمنت الفترة الصباحية من اليوم الأول جلسة قراءات شعرية أدارتها

